

علم السيرة

تاريخيت أدبيت علميت مصورة

نصير مروة في الشهر

لصاحبها ومحررها

انجورتي بولس قرأ الى

الادارة اشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

- ٢٨٩ المحرر
 ٢٩٣ المحرر
 ٢٩٧
 ٣٠٥
 ٣٢٣
 ٣٣١
 ٣٤٥
 ٣٤٨
 ٣٥٣
 ٣٥٥
 ٣٥٧
- العرب قبل الاسلام ومن كتب فيه . اثر نفيس اكتشفه القس بولس
 الحارثي .
 المسيح في لبنان — تعريف طريقة كتاب « غنصر المريعة »
 عبد الله قرأى ورعاية احكامه في القضاء اللبناني
 الأمير بشير الكبير — اسلام ثوار نابلس . هدم قلعة سائور . بيان
 والمجروحين من اللبنانيين . عن مخطوطة القس بطرس حبيش
 في حلب سنة ١٧٥٨ نقلاً عن كراسة مخطوطة
 الارمن الكاثوليك عن الارثوذكس سنة ١٨٣١ . نص فرمان
 نقلاً عن كتاب بخط المطران بولس اروتين
 سنة ١٨٦٠ في لبنان نقلاً عن كراسة بخط المطران يوسف المريض
 (١٨٨٦ — ١٨٥٦)
 العبد قصيدة لطيف لفندي تهور
 عالم الفنون والاختراع — ادون صوصه ومباراة اميركا — فيليب
 المصور . اختراع قيصراعمر في فحص البيض . شجاعة لبناني في فن الطيران
 القطر القطري — الجنسية المصرية . اختصاص المحاكم المختلطة بقضاء
 السابقين
 — منشور بطريركي بخصوص الحوارنة الاسقفيين والبرديوطيين . وقفية
 الاسقفية بطرابلس
 شكرى غانم . وفاته وترجمة حياته

لَبْنَانُ وَفِرَنْسِيَا

قَبْلَ الْاِتِّدَابِ وَبَعْدَهُ

بقلم

بُولِسْ مَسْنَجِيك

لِلْجُزْءِ الْأَوَّلِ

- (١) حوران وجبل الدروز : دولها . جغرافيتها . تاريخها الحديث
(٢) الانتداب الفرنسي في لبنان وسوريه حتى آخر عهد
الجنرال غورو

(نشر تباعاً في المجله السوريه)

المطبعة السوريه

بشارع دمنهور رقم ١٦ بصر الجديدة

١٩٢٩

المجلة الشهرية تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الرابعة الجزء ٥ ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٩

تاريخ العرب قبل الاسلام

أثر نفيس اكتشفه القس بولس سباط

ما برح تاريخ العرب قبل الاسلام مطلب القراء والضالة التي ينشدها العلماء ليطلعوا على حقيقة ذلك الشعب الذي ادهش العالم بما أتاه من الاعمال العظيمة في صدر الاسلام. فقد اكتسحت شراذم منه العالم المتمدن في ذلك العهد، وهي من أهل البادية لا علم ولا نظام ولا دربة لها، فقلبت الروم والفرس واستولت على المملكتين في بضع عشرات من السنين، مما لم يسمع بمثله في تاريخ الامم قديماً ولا حديثاً، ثم انشأت الدول ونظمت الحكومات والجيوش ان ما كتبه المسامون في تاريخ الجاهلية لم يصل الينا منه الا فصول في مقدمات بعض كتبهم التاريخية العامة، وليس عندنا شيء منه قبل القرن الثالث للهجرة. واقدم ما وصل الينا فصول نشرها ابن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ (٨٣٨ م) في السيرة النبوية المشهورة، وكلها لم تستغرق ستين صفحة من هذه السيرة. ويليه ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (٨٨٩ م) الذي ترك لنا فصلاً في انساب العرب في كتابه «المعارف». ونحو ذلك الزمن ظهر اليعقوبي المشهور بابن واضح المتوفى سنة ٢٧٧ هـ (٨٩٠ م) والفت تاريخي

جزئين ضمن الاول منه التاريخ القديم وخصص فيه فصلا بقدماء العرب .
ويلى هؤلاء في القرن الرابع للهجرة الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ (١٢٢ م) .
فقد صدر كتابه الكبير بفصول في اخبار العرب قبل الاسلام . وفيل
مثل ذلك المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (٩٥٧) في الجزء الاول من كتابه
« مروج الذهب »

ومن دون اخبار العرب الجاهلية بشكل تاريخ حمزه الاصفهاني المتوفى
في اواخر القرن العاشر للميلاد . له كتاب موجز في سني ملوك الارض ذكر
فيه شيئاً عن دول العرب ، انما قد اكتفى بذكر سنتي الولاية والوفاة .
وعاصر هؤلاء اثنان من كتاب الادب ذكرا شيئاً عن حوادث الجاهلية
وهما ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » المتوفى سنة ٣٢٨ هـ (٩٣٩ م)
وابو الفرج الاصفهاني صاحب « الاغانى » المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٩٦٦ م)
وعاصر الكاتبين المذكورين ابو محمد الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٩)
صاحب كتاب « صفة جزيرة العرب » وهو كتاب ذو قيمة كبيرة في
الموضوع . وله كتاب آخر عظيم الاهمية اسمه « الاكليل » لم يوجد منه سوى
قطعة نشرها المستشرق مولر Muller

ثم جاء البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ (١٠٩٤ م) صاحب جغرافيا
« معجم ما استعجم » فصدر كتابه بمقدمة حسنة في هذا الموضوع ، غير ما
جاء في تضاعيف الكتاب . وعقبه ياقوت الحموي صاحب « معجم البلدان »
المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) فضمن كتابه فوائد كثيرة مشتملة . وأخذ
ابن الاثير عن الطبري ، وأخذ ابو الفداء عن ابن الاثير وأضاف شيئاً من

تاريخ الجاهلية اخذه عن سواه .

وأهم من كتب بعد هؤلاء في تاريخ العرب قبل الاسلام وأطال ابن خلدون . فقد جمع في الجزء الثاني من تاريخه الكبير خلاصة ما قاله المتقدمون الذين ذكرناهم ، وأفرد لكل دولة أو أمة فصلاً . فجاء ما كتبه أوفى من سواه ، ولكنه لا يزيد عن مئة وأربعين صفحة من قطع مجلتنا . فهؤلاء الذين ذكرناهم وشعراء الجاهلية هم المرجع الذي وصل إلينا من المؤرخين العرب عن العرب قبل الاسلام .

على ان اقدم وأهم المراجع العربية المفقودة كتاب « جرة الانساب » لابي محمد هشام بن محمد بن السائب الكلابي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) كتاب « التيجان في أخبار بني قحطان » لابن هشام صاحب السيرة النبوية السابق ذكره . وهذان الكتابان وغيرهما من مراجع تاريخ العرب قبل الاسلام نجدها اليوم في مؤلف مخطوط لأحد علماء العرب المتأخرين عثر عليه في أحد المكاتب القديمة حضرة الاب العالم البحاثة القس بولس سباط الحلبي صاحب المكتبة الخطية الشهيرة ، التي نشرت مطبعتنا السورية فهرسها أخيراً ، وصاحب الفضل في حفظ آثار كثيرة من كتبة الشرق ، فأضاف الى هذه الدرر النادرة درة ثمينة لولاه لتناولتها أيدي الضياع وحرمت العالم فوائدها الجليلة . وهو الآن منكسب على التعليق على هذا الكتاب الثمين واعداده للنشر . واليك وصف وجيز لهذا المخطوط :

الكتاب يتكلم عن العرب من نشأتهم الى ظهور الاسلام . جمعه مؤلفه من المصادر التي كانت لديه ، وخاصة من كتاب « جرة الانساب » وكتاب

« التيجان في اخبار فحطان » المفقودين الذين ذكرناهما ، ومن كتاب « العبر في اخبار من مضى وعبر من ملوك حير » للسيد يحيى بن القاسم امام صنعاء ، وهو تاريخ الين من الابتداء الى سنة ١١٧٤ هـ (١٧٦٠ م) ، ومن كتاب « العبر وديوان المبتدا والخبر » لابن خلدون السابق ذكره ، وغير من كتب التواريخ والسير النبوية والتفاسير والقصص وجلة كتب . وقد عزا كل عبارة نقلها الى راويها ولم يستنبط من عنده الا النادر ، وقد رمز اليه .

والكتاب نظراً الى اسناده الى المراجع المذكورة هو افضل ما كتب الى اليوم عن العرب قبل الاسلام . وهو أوفى ما كتب واضخمه ، لانه يقع في مجلدين كبيرين يشتمل الاول منهما على ٦١٣ صفحة من قطع المجلة ، والثاني على ٦٠٩ صفحات ، فيكون مجموع المجلدين ١٢٢٢ صفحة تحوي كل منها ٢٣ سطراً .

وما يزيد في قيمة هذا المخطوط انه منسوخ بيد مؤلفه وأن النسخة الوحيدة التي كان يعول عليها كما يظهر من الهوامش التي علقها عليها . وقد انتهى من نسخ المجلد الاول في ٣ رجب سنة ١٣١١ (١٨٩٣ م) والمجلد الثاني في ٢٢ ذي القعدة من السنة عينها . واسم الكتاب « اتخاف الانام باخبار ملوك العرب قبل الاسلام » . اما المؤلف فهو علي بن السيد محمد بن عبد الله الحسيني الشينى الوطن والمسكن

ولا يخفى ما في هذا الاكتشاف من الاهمية لانه يميظ اللثام عن تاريخ امة العرب العظيمة في عهد طفوليتها .

الشرع المسيحي في لبنان

على ذكر كتاب « القضاء الماروني » للخوري يوسف زيادة (تابع)

٢ - تعريف طريقة المختصر

وانتقل حضرة الخوري يوسف زيادة بعد هذه المقدمة الى القسم الاول من كتابه باحثاً في « تعريف طريقة كتاب « مختصر الشريعة » الذي وضعه المثلث الرحمت المطران عبد الله قرألي دستوراً لمسيحيي لبنان . فذكر طريقته في ابواب الحجر والحرية والعبودية والعق ووقف والخطبة والزواج والحضانة والوصية بالمال والوصي والموارث، وقارن بين احكامه وبين الشرعين الروماني والاسلامي مما يلزم معرفته لكل متشرع وكل راغب في الاطلاع على العادات اللبنانية القديمة وتاريخ القضاء في لبنان ولولا خوف الاطالة وحمل بعض قصيري النظر على الاستغناء عن هذا السفر المفيد باستخلاص زبدة بحثه لذكرنا فوائد كثيرة وجدناها في هذا القسم من الكتاب انما نكتفي بذكر ما جاء فيه في باب الخطبة عن الاملاك او الخطبة والمعاودة على المهر قال: هي الخطبة العلنية التي كان يرافقها الاحتفال الديني والعائلي والتي كان يصعب قديماً فرقا عن عقد الزواج لانه لم يكن يفرق حينئذ ما بين الوعد المتبادل بالاقتران الآجل الذي هو الخطبة بمحصر المعنى وبين الوعد المتبادل بالاقتران العاجل الذي هو الزواج كما ينص علماء القانون بحيث انه اذا عرف الخطيب خطيبته جماعاً بعد عقد الخطبة كانت هي زوجته الشرعية وذلك لان الجماع في مثل هذا الحادث لم يكن القانون يعتبره فعلاً زنائياً بل انفاذاً للوعد السابق واظهاراً للرضى الحالي مما كان كافياً لتكوين الزوجية بينهما. والخطبة التي كان يرافقها جماع لم تكن قابلة للفسخ والتي لا يرافقها جماع قابلة للفسخ . ومن هناك تأت قاعدة الزواج المقرر غير المكتمل الذي يقبل الحل بنفسبح الحبر الاعظم . وبناء على ما تقدم كانت الخطبة تستمر احياناً ريثما يحصل الجماع فيتم حينئذ العقد الزوجي دون ما حاجة الى عقد آخر

٣ - اتخاذ كتابي المختصر والفتاوي دستوراً للطائفة المارونية

وانقل حضرته الى القسم الثاني من كتابه وهو القسم التاريخي الذي يهمننا اكثر من غيره لانه يبين ان كتاب « مختصر الشريعة » كان دستوراً للطائفة بدون منازع حتى اوائل القرن التاسع عشر الذي ادخلت فيه الشريعة الاسلامية في قضاء لبنان. لكن الموارنة ظلوا متمسكين بدستورهم حتى اواخر القرن الماضي . واليك ملخص ما جاء برهائنا على ذلك في هذا البحث . قال حضرته :

ان المجمع اللبناني نص ما حرفيته : « وجب على السيد البطريرك السامي الاحترام ان يعهد الى رجال اكفاء من ذوي الاطلاع والرسوخ في العلم ممن برعوا في معرفة اللغات ان يضعوا ، ما عدا الكتب التي مر ذكرها آنفاً ، مجلة في الناموس القانوني والمدني تكون دستوراً للاساقفة الذين يتولون بحكم عادة الشرقيين تسوية الدعاوي بموجب كلا الناموسين . » يظهر من هذا النص ان الحاجة كانت في ذلك العهد ماسة الى وضع مجلة جامعة بين الناموسين القانوني والمدني ، قرية المنال ، منطبقة على احوال الزمان وعلى ما كان دخل في العمل مخالفاً للنصوص القديمة ، ومهمل ما لم يعد معمولاً به منها . ثم ان هذا النص والى يعتبر حجة قاطعة في نولي الاساقفة القضاء بموجب الناموس القانوني والمدني معاً الا ان هنالك شهادة تاريخية حرة بالاعتبار ومحررها السمعاني الكبير ، الذي امتاز بمعرفة قوانين الشرقيين وعاداتهم لاسباب احوال طائفته ، فضلاً عن ابااء الطائفة المارونية ، ومن اخرى منهم تصديقاً واكثرية في مثل هذه المادة ، فان فيها ما هو غني عن البيان من ان الاساقفة كانوا يتولون الحكم بموجب كلا الناموسين ولا فرق بين ان تكون العادة المذكورة قد استمدت قوتها من مجرد الوظيفة ام من رضى السلطة المدنية ام من قبيل تفويض القضاء منها اليهم فيما يختص بالمسائل المدنية البحتة

وكان آباء المجمع لم يتمكنوا من تدقيق النظر في مجموعة المطران عبد الله التي كتبت بضع سنين قبل انعقاد المجمع المذكور حتى يقرروها فتركوا لغيرهم العناية

بهذا الامر . فلما انى سلفاؤهم تلك المجموعة مثبتة بوجه الاجمال ما كان لديهم من القوانين والعادات اقرروا اعتمادها في احكامهم وحددوا صلاحية كل منهم فخصروها بابناء ابرشيته وفقاً للقوانين على ما ترى في الوثيقة التالية

« الحقير سمعان بطرس (سمعان عواد) بطريرك انطاكية (الختم)
« قد اتفق رأينا ان كل مطران يشرع في رعيته ولا احد منا يشرع في غير رعيته
اصلاً الا باذن مطران الرعية والكتب التي نشرع فيهم مختصر الشريعة والفتاوي
التي لاخونا المطران عبد الله واذا احتاج احداً وقصد غيره في شريعة لا حد فليسعهفه
بوجوب ورقة منه خطاً صح تحريراً في اليوم التاسع عشر من شهر تموز سنة ١٧٤٤ »
وقد وقع هذه الوثيقة المطران طوبيا الخازن والمطران مخايل البلوزاوي والمطران
حننا اسطفان والمطران اغناطيوس شراييه والمطران جبرائيل عواد والمطران اسطفان
الدويهي والمطران فيليبوس الجميل والمطران جرمانوس صقر والمطران عبد الله حبةوق

٤ - رعاية احكام المختصر

وبناء عليه اتبع اساقفة الموارنة هذه الخطة في احكامهم على اختلاف انواعها
ولنا اكبر دليل على ذلك في الاحكام التي اصدرها المطران يوحنا الحلو في ابرشية
صور وصيدا حتى ارتقائه الى السدة البطريركية في سنة ١٨٠٩ فمن مطالعتها كفاية
بالغرض المنشود . الا انه لا بد لنا من ايراد بعض امثلة من غيرها اثباتاً لهذه القضية

١ - الحكم الصادر على ايام البطريرك يوسف اسطفان في مقاسمة الشيخ
مشرف وابن اخيه الشيخ انطون الخازن يثبت جلياً التقيد باحكام المختصر في مواد
مختلفة منها الشركة والوقف والوصاية والحجز الى غير ذلك كما ترى من صورة الحكم
الذكور المحفوظ في خزانة بكركي في جاورر هذا البطريرك تحت رقم ٢٣٣ ، الذي
في احكامه الاثني عشر على نصوص كتاب المختصر

٢ - في مادة الارث - ما وضعه صاحب المختصر مطابق لما كان مرعياً قبله
وفتواه التابعة فصل للكلام في توريث ابنا الابن مع الابن

«البركة والنعمة والسلام على ولدنا العزيز الخوري افرام الرئيس المكرم كرمه الله تعالى بافضل بركاته.»

«فاولاً كثيراً الاشواق الى رؤيا محبتكم بالخير وبعده وصل مكتوبكم وحمدتكم تعالى على صحة سلامتكم التي هي المراد وذ كرتم عن جواب الفتوى فواصلة لكم واعلموا ان الاسلام ما يورثوا اولاد الابن مع الابن لكن النصارى يعطوا اولاد الابن حصّة ايهم قلوا او كثروا يكون معلومكم والبركة عليكم والدعاء.»

وقد افتي بهذا المعنى البطريرك يعقوب عواد . وافق المطران عبد الله والاساقفة . «ما قولكم رضي الله عنكم في امرأة ماتت عن زوج وبنت ووالدين وتركها كيف حكم ارثها وهل اذا تزوجت البنت لها على والدها حد محدود من الجواز لوالدها ان يجهزها بما يحب ويهوى . افيدوا الجواب ولكم الثواب»

«الجواب والله المهيدي الى الصواب . نعم للزوج ربع متخلفات زوجته والباقي الثلثة اربع للبنت . هذا بعد كلف الدفن والقدايس المعتادة ولا يرث معها الوالدان وجهاز البنت غير محدود على الوالدين بل على ما تطيب نفسها والله اعلم ١٧٣٤ اما في الاسلام فالبنت فرضها من النصف وفرض الزوج من الربع ولكل الابوين السدس فريضاً فيكون مخرج التركة من ٢٦ سهماً واليك فتوى في «علامات الخطبة»

«سمعان مطران دمشق [الختم]

«ما قولكم في بنت خطبت لرجل وسلمها علامة وبعد مدة سنين سألوه ليتزوج ولم يرضوا واستمر على هذه الحالة الى ان ماتت البنت فهل ترجع العلامة للخطيب تبقى للخطيبة افيدوا الجواب ولكم الثواب»

«الجواب والله الهادي الى الصواب . نعم ان كان الامر كما ذكره والعائق للخطيب العلامة تبقى للخطيبة ثمن خباها وليس للخطيب فيها حق وان كان لاقتضاء العلامة للخطيبة ونصفها يرجع للخطيب والحالة هذه والله اعلم صح»

وهي فتوى موافقة لنص المختصر في باب الخطبة (لها تابع) «المحرر

تاريخ الامير بشير الكبير

الفصل التاسع — قلعة سانور

(تابع)

٣ — استسلام الثوار عن يد الامير بشير

وفي ذلك الوقت حصر اسعد بك طوقان صحبة ابن عمه مصطفى بك الذي قومه الوربر متسلم على مدينة نابوس وحضر الشيخ عيسى البرقاوي والشيخ قاسم لاحد . وفي وصولهم الى لاوردي نزلوا في حيمة الامير والنسوا منه الامان الى اسعد بك فامنه الامير وطيب خاطره | ٣١٤ | وطلب منه تسليم القلعة وافهمه ان المحاصرين طالبين الامان . فعند ذلك استأذن اسعد بك من الامير وتوجه الى القلعة ورجع طالب العفو والامان لبنت الجرار وان الوزير يحكم عليهم بتحرير امان ورأي وتحرير من الامير كذلك . فحرره الامير حسب مطلوبه بالامان على ما لهم ودمهم وكما لهم بالقلعة ورجع اسعد بك وحضر الشيخ عبد الله الجرار صحبة اسعد بك نائياً عن بيت الجرار للذين داخل القلعة لانه كبيرهم . فطمئنه الامير وساروا الى محل ابراهيم نسا فطمئنه وابسه خلعة وحررة واعطاه شال . ورجع ايضاً اسعد بك الى القلعة وفي برهة قليلة حضر وصحبته الشيخ عبد الله الجرار فالتقاهم الامير بابشاشة وطمئن الشيخ عبد الله وعلى من في القلعة وعلى ما لهم وارزاقهم وانهم يبقوا على مقامهم ويتسلموا بلادهم حيث خروجهم من القلعة باعيالهم ويسكنوا بالمحلات التي يريدوها في بلادهم ويتصرفوا بارزاقهم . ورجع الشيخ عبد الله الى القلعة وحرر الامير اعراض الى الوزير بكلما توقع والناس منه قبول الرجا بالعفو والصفح عن المحاصرين وان ينعطف الرحمة عليهم بتصرفهم في ارزاقهم وان يخرجوا من القلعة ويقطنوا في القرى التي تخصهم ويكون لهم التصرف بسوية بقوة مشايخ جبل نابوس وحيث ان عبد الله نسا طبعه مايل الى التقلب والخصوص حيث ان الامير طمئنه ففاضت عواطف الوزير بالرافة والرحمة على جميعهم والعفو عنهم واعطى لهم الامان على ما لهم ورزاقهم

٤ — تسليم القلعة وهدمها

وفي ٢٢ شوال نهار الاحد العظيم لمبارك^(١) حضر الجواب من الوزير متضمن

(١) اي احد القيامة . وهذا يدل على ان كانت هذا التاريخ مسجعي

كما ذكرنا من الامان وتسمه الشيخ عبد الله الجرار مع سند من الامير ايضا تطمين
ورأي بالامان ثم رجع الى القاعة وانتشرت اعلام الامن والامان وسرى على جميع
اهالي نابلس دايل لاطمئنان وفي ثاني يوم نهار الاثنين المبارك ابتدوا بيت الجرار
[٣١٥] يخرجون من القاعة بعيالهم واموالهم وكامل ما عندهم من السحت والامنة
وقدم لهم الامير ثمانية شهر مشال تشيل اعيالهم وارزاقهم ولاجل الاحتفاظ على
اعيالهم ووالهم ارسل الامير ولده الامير خليل محافظاً عليهم في الطريق الحين
وصولهم الى محلاتهم . واختاروا السكن في ثلاث قرايا كبار من محلاتهم وهم قرية
جبا وقرية طلوزة وقرية عصيره . وبعد خروجهم من القلعة امر ابراهيم باشا بكتبة
الوزير بتسليم القلعة

وفي ٢٣ شهر شوال الموافق الى ادار حساب شرقي من بعد ما كان الحصار على
القلعة نحو ثلاثة اشهر وقد قاست تلك العساكر المنصورة من البرد والامطار مقاسة
عظيمة لان كانت ايام شتاء ومحلات باردة والجميع تحت الخيام والخيل بالفلا . و
الذخاير كانت وافرة وحضر جملة ناس من المدن متسبين وكان يوجد المبيع من
جميع اصناف الما كل والمشراب . ثم امر الوزير بهدم القلعة الى الاساس وان لا يبق
منها حجر على حجر وان تحرق تلك الممر وتهدم وتتمطل الآبار وكانت قلعة عظيمة
حصينة من القلاع الكبار

وقد ذكرنا بان كان عثمان باشا الكرجي والي مدينة الشام عصى عليه جبل
نابلس وحضر بعساكره وحاصر تلك القلعة مدة طويلة واستنجد بالامير يوسف
الشهابي فسار اليه بعسكره الى جبل نابلس سنة ١١٧٨ ^(١) وكان في ذلك الوقت
المحاصر بها الشيخ محمد الجرار جد بيت الجرار الموجودين الان وعند ما عجز عثمان
باشا عن تسليمها ارتحل عنها وايضا احمد باشا الجزار حاصر تلك القلعة سنة ١٢٠٤ ^(٢)
ووضع لها فمما فطلع اللغم وقتل جانب من عسكره وقد دهمه السير الى الحج الشريف

كان متوالياً على الشام فارتحل عن القلعة وتركها . وكان في ذلك الحين المحاصر بها شيخ يوسف الجرار ابن محمد الجرار [٣١٦] . واما الان قد قدر عبد الله باشا عملاً بس قدر عليه الاولين من الوزر الذين تقدم ذكركم وذلك من زود سمعه وهمة لأمير بشير الشهابي . لان قد قدمنا الشرح كيف كانت تظهر فروسية عسكر الامير من اهالي جبل لبنان وكانوا لا يخافون الموت واذا قتل الرجل ام انجح فتركوه ويهجمون على الاعداء بقلوب اشد من الجلود

واما عبد الله باشا فانه انشرح خاطره بذلك الانتصار الذي ما حصل لاحد من اور وارسل تحرير الى الامير امين وهذه صورته حرفياً : من بعد الترجمة المنهى اليكم انه بتوفيق الله وبركة توجه وانظار حضرة مولانا السلطان نصره الله في نهار الاثنين المبارك الواقع في حادي وعشرين من شهر شوال توفقنا بفتح قلعة سانور المنحوسة عنوة وجميع رعايانا اهالي جبل نابلس هرولوا للانقياد مقدمين عناقهم في نير اطاعتنا . وبعد الاستيلاء على القلعة المنحوسة امرنا بهدمها للاساس وحرث ارضها في السكة والفدان حتى صارت باقياً كأنها ما كانت بالوجود . وانحسنت مادة الفساد من تلك الديرة بأسرها . حمداً ثم حمداً لانعامه جل وعلا على هذه النعمة العظمى والمنة الكبرى التي لم حصت الى اخواننا الوزراء العظام المتقدمين . «لخصوص رئيس الوزراء اي حضرة جدنا المرحوم الجزار . فانه اصرف عليها مهمات مة وقصدها بذاته وما نال منها جراد . وبحيث حصل التوفيق لعبده هذا باخذ زات اسلافنا الوزراء العظام من هذه القلعة المنحوسة وهذه المأمورية قد برز افتحار لامراء ولدنا والدمك الامير بشير الشهابي زيد مجده بكال السمي والاقدام والصدق ولاهتمام وضاعف خدماته المشكورة عندنا وفي وزاد حسن توجهنا لنحوه . فبناء على ذلك جميعه امرنا بنشر [٣١٧] مراسيم التبشير لساثر محلات ايالاتنا العامرة . ومن الحملة اصدرونا اليكم مرسومنا هذا فبوصوله واطلاكم على مضمونه تبادروا بتلاوته عيانياً وتمنوا ذلك لجميع رعايانا اهالي الجبل عموم وتستجلبوا من الجميع الدعاء بدوام

سريـر ساططة حصرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمن والجميع يكونوا مسرورين
القلوب والخواطر . وان شاء الله تعالى بايامنا كل من خرج عن ضبط الاطاعة لحصرة
مولانا السلطان والى اوامرنا بحى اثره عبرة لغيره . ورعاينا يشاهدون بايامنا از
والسرور والعمار هذا ما لزم اخباركم به والسلام في ٢٣ شوال سنة ١٢٤٦ « (١)
ثم بعد ما انتهى عدم القلعة وانحدرت ارضها امر عبد الله باشا الى العسكر بالروح
وحضر الجبال والرجال لقيام الاوردي وسحبت المدافع . وكان توجد في القلعة
كلل باقين من حين حصار الوزرا الذين مرد ذكرهم وانوجد ثمانية مدافع في القلعة
معطلين وهم من الحصار القديم فعلقوهم بالقب في عجلات المدافع . ورجع بر
باشا كتنخدا والامير بالعسكر المنصور . فارسل الامير يستأذن من الوزير السماح
الوصول الى عكا حيث وجود الواغش (٢) الذي تبين في عكا فسمح له الوزير
بعدم الدخول . وسار الامير طالب قفر بلاده والتقوه عيلته ولقيف اكابر البلاد و
لقدومه فرحا عظيما وكان وصوله بالسعد والتوفيق الى محروسة تدين نهار الار
في ٨ نيسان الموافق الى ٨ ذي القعدة (٣)

(١) والبس عبد الله باشا مدافعه جوحا اجر دلالة على انها هي التي فتحها ش ٥٦٦
(٢) الطاعون (٣) ورحم الامير مسكره اى بلاده معتاضا من وزير لاشاعته ان الامير
لمدافعه ش ٥٦٦
وحده في تاريخ الناصرة للقس اسعد منصور « وقيل الامير بشير راجعا الى عكا حاسب انه
لباشا حدمة يشكر عليها ولكنه (عبد الله باشا) حسب ان فتح الامير قلعة عجر هو من فتحها
في مقامه فارسل اليه ان لا يدخل عكا . وقال « قولوا لهذا النصراني ان لا يواحيي » فهاجت
المقالة غيظ الامير ورجع الى مركزه مصمما على الاستقاء منه وحدث تبدل الرسائل بينه وبين
علي باشا قال ذلك الى بحى ابراهيم باشا « وقد احترنا حصرة اقس اسعد اسد كور ان لهذا الح
رواية اخرى حفظها التقليد وهي ان ابراهيم باشا كتنخدا عبد الله باشا كان قد اوم للامير بشير
فاخرة يوم الحمة العظيمة من اسوع الالام . فلاحص ان الامير لم يتناول شئ من اصناف اللحم
المقدمة له بل اكتفى بشئ من الخبز والريشون مدعيًا نوعك ممدته . ولكن احد الحساد
السكرتخدا ان امتناع الامير عن اكل اللحم دليل قاطع على انه قد اعتنق النصرانية لار النصر
المسيحية تحرم اكله في ذلك اليوم . فانتار هذا الخبر غضب عبد الله باشا وعامل الامير بهذا الحما
ولا بعد ان تكون هذه الرواية صحيحة لان الامير بشير لم يكن يظهر بالنصرانية وقد
عبد الله باشا بكلمة « النصراني » في عبارته اهتمامه انه علم بجوده للاسلام دين اجداده .

وكان قد حصر صحبة ابراهيم باشا كتحد مشيخ ابوس الذين تقدم ذكرهم
وعند دخولهم الى عكا انعم عبد الله باشا على الشيخ عبد الله الجرار في منسوبة مدينة
الوس وامر الى الشيخ حسين عبد الهادي والشيخ قاسم الاحمد في رجوعهم
وتصرفهم في محلاتهم . وارعى القبض على مصطفى بك ابن طوقن وعلى الشيخ
عيسى البرقاوي لان قد كان ظهر منها حياة ضد عسكر اوزير .

ثم انه في ذي القعدة الموافق شهر نيسان تكاثرت الطاعون في عكا واحتجب
وزير واطاق الحجر على اهالي المدينة . وفي تلك الايام اتى الجراد وغرز في الشطوط
البحرية ١٣١٨ فامر الامير شير الى اهالي البلاد ان يبيدوه عن وجه الارض عند
ما يفتس وهكذا صار وسلت الناس من شره

٥ . بيان المقتولين و محروحين في حرب « اس من اللبنانيين »^(١)

موقعة ليلة الخميس في ٢٨ ش سنة ١٢٤٦ على القلعة

المجاريح

علام الدين ديان من الخدم . اسمعيل مطر من بعقلين . ابراهيم ديان من
لخدم من المرزعة . سليمان حمادي من الخدم من بعقلين . اخيه سعد من الخدم ثم
مات . زين الدين حمادي من الخدم . يوسف ميري من بعقلين . حمود حمادي .
يوسف حمادي . حسين حمادي . سلمان حصر من بعقلين ثم مات . فارس العسكس
لعسكر ؟) من بعقلين . زهر الدين من محمد البعنا . سيف الدين بو سماعيل من بعقلين .
نصر الله بو سماعيل من بعقلين . طوس رعيطة من بعقلين . سلوم حمادي . بشير
حطوم من كفر سلوان . حمود واصل من محمد البعنا . فخر ررق من حارة الجذله من
لخدم . محمد شاهين ملاك من الخدم . علي بو حبره من حارة الحنادله ثم مات . احمد

الامراء الشهابيين ينسبون الى نبي الاسلام و جدهم الخراف ابو مالك شهاب او من امن بالنبي
(راجع تاريخ الاهيالك للشهاب صفحة ٣٧ و ٤١)

(١) لا بد ان هذا البيان صورة النسخ الذي سلمه الامير خير مع المشير والبرامين
- غة الى المؤرخ صاحب المخطوطة وقد نمرت بعض هذه المسندات لبيقة .

يونس اسعد المرود . عبود شكيان . وهبه عيد من لدير . قاسم غناه . محمد عميره
 اصيف حبيب من در بابا ناصر الدين من كفر قطره . امين محمود من عنبال . يوسف
 الحاصباني من اتباع الماكيه . سايمان من مندمه تنبلوة (٢) من الخدم . عساف شروك
 ٣١٩ . بو حسين بو صالح من بتلون . فرج العبد من الخدم . حسين بو عياش من
 اتباع التلاحقه (١) . مسعود عريان من اتباع التلاحقه . ناصر الدين منصور . محمد صافي
 من اتباع الامير افندي . نطايوس بو عسله من اغميد . الشيخ بشير عيد . شافق
 بو حرب . حسن لطيف من عماطور . شعبان من اتباع الامير بشير . محمد مرداس .
 راس المتى . صوما من الداروك من الخدم . سايمان مصطفى من السمقانيه . طنوس
 النبحاني من الخدم . حسن الفصيصي من بعقايين . غنوم عدس من بتونيه

قُتل الموقعة المذكورة ٢٨ شعبان سنة ١٢٤٦

طرس بو شمعون من الدير . حسن ابن رافع بشير من الخدم . الشيخ علي د
 من ينطا . عساف القاضي من بتار

الذين ماتوا من المجارح المرقومين

حسن الفصينه من بعقايين . غنوم عدس من بتونيه . اسعد حمادي من الخدم
 سايمان خضر . محمد عميري . علي بو جبره . علم الدين ذبيان
 الموقعة الحاصلة نهار الاحد في ١٥ ن في قرية جبع بقرب سانور اسبب الماء
 الجرحا

سلامة غيث من نيحا . مماعيل عقل من نيحا . حبيب من الفريديس من
 الخدم

[٣٢٠] القتل في يوم الاحد

يوسف . احيم من الخدم مات مقتول . خليل كيوان مات مجروحاً
 موقعة يوم الاثنين في ١٦ ن في قرية عجه

المجاريح

يوسف اليان من خدم لامير افندي مات . خطا برغشه من خدم الامير افندي
 عميل فرحات من خدم المولى اليه . قاسم يوسف حمدي من الخدم . سرحان
 نيل من المزرعة . يوسف حسين البعينة من المزرعة . مالك انطابوس من المزرعة
 من الخدم . محمد دراز من مجدل بعنا . مخايل الخوري من سوق العرب . اسعد
 خالق من مجدل بعنا . حسن عمار من عين عنوب . وهبه طي من اتباع الشيخ
 صيف مات . فارس نكد . شاكر بو درغم . ابراهيم نكد . حيه شاهين . شاهين
 الحصني . عيد . بطرس خذعون . يوسف حيدريه . ضاهر الحكيم . جبره المغربي .
 حسن الحكيم . حمود رفاعه من كفر قطره . قاسم الاطرش الحسن من الخدم .
 صابر العربي . علم الدين حسن من الخدم . وهبه ابن بولس من سفايا . ماري ابن
 عايل فرح

قتل الموقعة المذكورة في ١٦ ن سنة ١٢٤٦

ابو نجم من الدير . طنوس حسون من الدير . بو حسين رزق من الدير . قاسم
 حيدر من الدير . نجم المدور من اعبيه . فاعور ابن احمد من مورت . ابن سليم من
 حمزي حلاوي من الخدم . احمد عطا الله . احمد ابن حسن حيدر من
 شويقات . حبر من الخدم من بعقايين . ضاهر فرحات من الخدم . [٣٢١] نقولا
 جرجس من غريفه . صابر من الشويقات

موقعة الثلاثا ١٧ ن سنة ١٢٤٦ على كفر راعي

المجاريح

تهوان من بمره من الخدم . شاهين فرج من الباروك من الخدم . محمد عمار
 من بعنا . ضاهر عرنوس . هبة الله الياس . مخول شاهين . حسين حسن . نجم وهبه
 من عنبال من الخدم . حمود سلوم من الخدم . حسين خطار من الخدم . سر كس
 فرح من المزرعة من الخدم . الياس جبور من المزرعة من الخدم . يوسف بولس من

لمرعه من الخدم . فرحات يوب من عنداره مات . سمان نجم من شتر .
 الجود (نا الجود) من شتر . الشيخ حمود بو عبسه . ابراهيم من تنبيه . نجم
 من طاشيه . وهبه الحداد من تمويه . علي بو سمعيل من اوادم امراء حاصبيا . روك
 عواد من غريز من اتباع لامير عبد الله . فارس قرقاس من الزوق من اتباع
 عبد الله . شاهين مابيح تابع الشيخ امين . عبد الله بو عجره من بعقلين . معوض
 تنون من الخدم . يوسف شاهين من المعاصر . يزيك جمال الدين من نيجا . حمد
 ابو نجم الحسينه من الخدم . قيديه حمود الحسينه من الخدم . شمس من حاصب

قتل الموقعة المذكوره ١٧ ن سنة ٤٦

سمان العيد من العباديه . نجم العجل من الخدم . يوس شاكرو من المعاصر
 يوسف بو يوسف من عبال من الخدم . محمد قمر من عبال من الخدم . يوسف
 يوحسن من بتلون من الخدم . سمان الزميله من الخدم . سلمان سعيد من اتباع
 حاصبيا . محمد بو عجره من بعقلين [٣٢٣] . عبد الله حمود من بعقلين
 البكاسيني من الدير عباس الحسينه من الخدم . بو حسين حلاون من الخدم
 نوفل طانيوس من عبال . شبلي المصفي من بعقلين . سلوم العباديه من الخدم .
 شتر من بكفيا . فارس ابن سماعيل فارس من جباع

الذين ماتوا من الجرحا من الوقعتين المرقومتين

فرحات من عنداره . . وقعة كفر راغي . وهبه طي . وقعة عجي . يوسف
 اليان . . وقعة عجي

مجارج مهاوشة في القلعة

مجايل جذعون من الخدم . عبد الله من الباروك من الخدم		
مجايل صحوا	قتلوا حالا	مجايل ماتوا
عدد	عدد	عدد
١٠٥	٣٧	١١

عن مخطوطة القس بطرس حبيش (لها تابع)

المجاعة في حلب

سنة ١٧٥٨

عنما في خزانة الكرسى البصرى المارونى في بركى على كراسه
مؤلفة من ١٦ صفحة بنطع اصغر من المتوسط بصف كاتبها المجاعة التي دهمت
مدينة حلب في سنة ١٧٥٨ وزادها فضاة احتكار والبها اسعد باشا العظم
خبوب الواردة اليها ورفع اسعارها طمعا في جمع ثروة فائقة وان مات
لشعب جوعاً ، كما فعل جمال باشا واسوانه في لبنان في الحرب الاخيرة .
خاتمت مجاعة حلب صورة مصغرة لمجاعة لبنان .

وفي هذه البنية فوائد تاريخية جمة بها ذكر السبب الذي حمل عدد
كبير من الاسر الخلية على المهاجرة الى القطر المصري . وهذه الكراسة
الاولى من كتاب او بضع كراريس لم نعثر عليها تضمنت معلومات مهمة عن
حالة حلب وخوائفها الكاثوليكية في ذلك العهد .

ويظهر من سياق الكلام ان الكاتب كاثوليكي وانه كاهن كثرة
زديده الآيات المقدسة مما يصعب على العامة حفظه . وانشاؤه لا بأس
منه بالنسبة لغيره من كتاب ذلك العهد وربما كانت الاغلاط من الناسخ .
اما الخط فواضح يشبه الخط الكنسى في ذلك العهد .

ومما يزيد في اهمية هذه البنية انها كتبت في سنة ١٧٥٨ نفسها وليس
بمدتها ، كما يستدل من قوله : والآن يلوا . . . وابتدى الطريحة الاولى في
٢١ سنة ١٧٥٨ . . . وارجو بالله ان كل هذه الاحوال تتغير . . .

وان يدرج كافة الصنایع ويدبر عيده .
واليك نص هذه النبذة :

[الصفحة ١] انتهى الطرحية الاولى في ٢١ كانون الاول سنة ١٧٥٨

بين شرح ما وقع في مدينة حلب من قبل البرد والثلج

والكساد والقلاء وامراض الحمى والموت

انه نحو اواخر سنة ١٧٥٦ اي في مبادي شهر كانون الاول احدث ثلج
وافرججاً حتى انه ملا البلد بالحداره نحو خمسة عشر مرة . وبمده صار
برد شديد بهذا المقدار حتى انه جدد الثلج في الاراضي مقدار ثلاثين يوم
ولاجل ذلك قد دبست جميع الاشجار واحترق كل عرق اخضر وعلى
الخصوص تلاف [تفت] ثلث اشيا التي بسببها قد حصل للناس ضرراً
عظيماً وهي الخنطة والجر والزيت . لان الزيتون والكروم يبسوا بالسكاية .
ومع هذا ايضاً لاجل شدة البرد عطلت الكارات وبطلت الصنایع وانقطع
جلب البضایع للأكل لاجل عسر الطرق من شدة الثلج والبرد . وارتفعت
اسعار البضایع اربع خمس اضعاف عن المعتاد . وقد اثر البرد في الناس
والبهائم ايضاً ومات منهم كثيراً . واناس كثيرين ابتلوا بوجع الميذين ومنهم
من فقد النظر كلياً . ونعمل هذا الثلج والبرد اشياء أخر كثيرة نعدل عن
شرحها لاجل الاختصار .

ثم انه في اواخر شهر ايلول سنة ١٧٥٧ م اشتد الكساد جداً وبطلت
الصنایع والكارات وحصلوا الناس في اشد الحالات لانه لحق مع الكساد

العظيم الغلا الشديد الذي أناف حال الانام من كل ذي قدر ومقام . وفي هذه الايام كان رطل الخبز باربع شواهي (١) فابتدىء يرتفع سعره ارتفعت سريع متلاحق الى ان وصل في افتتاح سنة ١٧٥٨ الى اثني عشر مصريه . ولكن هذا الخبز ان تكلمنا بالحق فلا يجب ان نسميه خبز لانه كان يشتمل على جميع الوان الجوب والوسخ مثل [ص ٢] ضرا و جلبان وشعر اسود ونخاله و تراب الملح و حواره و بيلون وغير ذلك حتى كان يبان الرغيف مثل الملاجه (٢) اشكال وانواع . وقد يحق لنا ان نقول مع داود النبي اننا اكلنا الرماد مثل الخبز و شربنا الدموع بالكيل ، لاجل شدةمرار هذه السنة . ومع كل هذه الاوصاف ادمية التي كانت موجودة في هذا الخبز فانه لم يحصل الا بعناء وتمب عظيم جداً نظير المن الاسرائيلي لانه كان يلزم للمذي يريد ان يشتري رطل خبز ان يسعى في حقه قبل يوم وان كان ما عنده شي فكان يبيع من بيته شي يساوي غرش لكي يحصل على ثمن رطل خبز وبعد ان يكون اخذ في يده ذلك يلزمه ان يصرفه بقطع معامة صحاح لانهم ما كانوا يأخذوا مصريات ، و ن ينهض باكر قبل ان يصبح الى افرن ويقف ساعة ساعتين الى ان يصبح له هذا الرطل الخبز بعد ما يكون اكل قتل وسب فيخلص هذا الخبز العجين مثل الماء والوزن ما في انشيس عليه . فمع هذا هل يكون استراح هذا الانسان بعد اخذه الخبز . لا اعبري انه لم يكن يهدأ عقاه الى ان يدخل بيته حتى يكون خلص من ايدي الخصمين

لأنهم كانوا يخطفوا الخبز من الناس لأجل شدة جوعهم وهذا يتركه ترى
التأمل في حال شخص ما مسكين خاصة إذا كانت حرمة قد تعبت كل هذا
الذنب العظيم حتى حصلت على رطل خبز حتى تأكله مع اولادها وخنف
منها ترى كما يحدث ذلك اوقت من الولولة والصراخ والشتم والتجريف
وانواع الكفر . فهذا ما كان من امر الخبز . واما من جهة باي ارضاع
فكانت غاية جداً وها نحن نورد ما تفصيل كل شيء ثمه في اخر
هذه الطرحية .

نورد بقياس ما حرره القديس متى ارسول الانجيلي في الاصحاح
[ص ٢] اربع عن اسنان السيد المسيح اذ اخبر عن ضيق ارميا الاخير
بقوله « ويكون وقتئذ ضيق عظيم لم يكن منذ ابتدا العالم حتى الان ولا
سيكون » لان الذي جرى هذه السنة في لا يوصف ولا يمكن لاحد
تخريجه بالتفصيل . وقد ضنوا اكثر من انه قرب زمان اقيمة الاخرة
وان هذه الامور هي علامتها . ثم ان الذي نورد قتيلاً من هذه الاحوال
المنوعة نقول ان الناس كانوا معذبين بكل حواسهم لا نجوا في احد
راحة ابدا وهذا امر لا يوجد اصعب منه للناس لان الاعين كانت معذبة
من قبل النظر الى ترمص الغر وشدايدهم وموتهم في لارقة وشرار
المدينة من الجرع والبرد وما يشبه ذلك . والاذان تعبت من قبل صراخ
ونحاء ونهد وحصرات وشتم الناس وقت ذلهم . والاشجار كانت معذبة من
قبل ان يروح الخبز بردها . والاربعون من قبل ان يروح الخبز بردها .

وكثيرهم التي ، عاد احد يضيقها . وانهم كان معذباً من قبل الجوع امر
 قاسي ام لاجل ذوقه ان الزمار المتنوع الاشكال . ويدين كانت تمذب حينما
 تكون فرغة من العمل بقالة لا تلبس بها مصرية واحدة وتعذب ايضاً
 حينما تعطي مقدار عشرين مصرية ام نصف غرش صحيح وتأخذ رطل
 خبز عجن وعجن . والرجلين تعذب بالركض واسمي ورا الشغل والعمل
 ولم يكن يحصل ذلك . فلم تكن هذه الاحوال صعبة حقاً ايها الصعبة على
 الامم الاغنيا فماذا تكون شدة صمودتها على اناس المتوسطي الحب . وان
 كان ذلك كذلك فيكم وكم تكون صعبة بانعاف ذلك على الفقرا واسجادين
 لان في هذه السنة كثيرين من الانبياء افتقروا وجاعوا فذا قد ان الفقرا
 كثيراً ماتوا من الجوع لا يكون مبالغة . لاجل هذه الاحوال قد هربوا
 اناس لا يحصى عددهم من حلب توجهوا الى مصر التي كانت مريحة في
 هذه السنة حتى انه تمنعنا من اناس صادين انه قد نزل في مركب واحد
 سبعماية نفر قاصدين مصر (١) واما الذين لم يتمكنوا من الهرب فقد وقعوا في
 العطب لانهم اتدوا ان يبيعوا ما يملكون من اثاث ومناخ واولاد ونضة
 لذهب وذلك بربع ام ثلث ثمنه حتى يعيشوا وكانت الاسواق جميعها تباين
 بها كمثل سوق الباستان (٢) في بيع الارراق والحواشي امام اصحابها
 وهم يساعدون بيها بالبخس الاثنان امام اعنيهم وانيس لها من الشري فكانوا

١١ - من سجناء ... كان في هذه ... ان عدد السجناء ... في مصر في ذلك
 ... راجع كتاب
 (٢) حيث تباع الاشياء القديمة .

يذرفون الدموع عليها ويرددوا الحصرات والتهديدات المترادئة حتى انه كان يخرج قبايهم مع حوايجهم ويهودوا حارين مصروعين لا يحسون علاجاً لدائهم قبايهم مع ارميا النبي انفس ادي يرثي به شعب اورشليم هكذا كل شعبها [كان] منتحياً ويطلب الخبز اعطوا ثيابهم بدل القوت لتقوية النفس انظر يا رب وتأمل لاني صرت حقيرة ..

ثم ان الذي يكون اكمل بيع جميع ما يملكه ولم يبق عنده شيئاً ما فيخرج يتسول فما كان الا اجواق فقراء في كل موضع بغير عدد واغلب هؤلاء الفقراء قد تهججوا من المنازل من اصحاب البيوت اعجزهم عن اعطاء الكرا وكانوا ينامون ويسكنون في الزقاق تحت حر الصيف وبرد الشتاء ليلاً مع نهار ولم يكونوا يبرحوا منكفين عن البكا والصراخ والالام والتوجع شي يقطع القلب الصخري واكثرهم مرضى مطروحين عميان ومقدمين عمرة وجاعين وكان كل واحد منهم يهتف راثياً بلسان اخال مع ارميا النبي قايلاً « ضعفت مع الدموع عيناى اضطربت احشاي [صه] انصبت على الاراضي كبدي على سحق بنت شعبي اذ ضعف الطفل والرضيع في اسواق القرية ..

فلجل هذه الاحوال والضيقات قد راد الكساد وعم كل البلاد ولحق الفنى والفقر والكبير مع الصغير واعاده الاسواق فارغة الاغنياء مخاضين المتوسطى الحال مساكين انفقوا مائة مطروحين الكنايس ايام عدة مخومين ومسكرين الكهنة على دون اظهاف محبة من المعارة

مسافرين الطوائف على بعضهم بعض بالنداء في قاعين وفي ديونهم وخسائرهم
 حارين الفسائسة (١) لكنيسة من ايدي الكاثوليكية متسمين واناس كثيرين
 محبوسين وممرسين على الخسائر والديون المستحقين وما عاد احد يفكر
 سوى في نفسه لا الاب يعرف ابنه ولا الابن اياه. الاخوة والاصدقاء
 والمحبين تغيروا على بعضهم. الرحمة والشفقة ارتفعت ما عدى [عدا] عند
 انجليين. الصدق والصدقة مالها وجود الايسيراً. الشلطف (٢) لاجل
 ضيقهم كثروا اصحاب الزور عجزوا الناس من الغرب والاقويا الخطافين
 بلا عدد يخطفون الخبز وكل انواع المأكول جهاراً لاجل شدة جوعهم.
 وما احد يأمن غيره بشي ولا يسعفه نوع من الانواع. الاشغال بطلت
 والكرات انقطعت الصناعات ديارين. الكبابات بطالين. الشباب تراهم
 من شدة جوعهم متضورين. الفقرا الى بعد العشاء سايدين بلفضة [بلفظة]
 الله يبعث غير مقتنعين بل تراهم على الطاب مستمرين وبنوع صراخ خلاف
 المادة ملجين وبالقفاظ القسم للناس خادعين وقد انقطع اعطا الخبز للفقرا
 [ص ٦] وعادت الصدقة عليهم اما فلس واحد الذي كل ثلاثين بمصريه
 اما وسخ الحضرة وجلود السمك ومصارين الزلاحف. واكثر الفقرا
 كانوا يأكلون ما يوجد على المزابل من وسخ الحضرة بعد ان يطردوا
 الكلاب من فوقها حتى انهم اتصلوا واكلوا لحوم الحمير والجمال واناس
 متوا بعد كم ساعة من اكلهم لحم حمار ميت منتن. اما العظام التي كانت

(١) انفساطرة نسبة الى مجمع انفس الذي عقد في سنة ٤٣١ لتحريره تلاميذهم (٢) الاشقياء

الناس تقيهم خارجاً فما كانوا يقيموا الارض الى حالاً تاخذهم الفقر اياها كانوا
والبعض من الفقرا كانوا يرموا اولادهم في الازقة وينزكوهم ويذهبوا
لكي يصح لهم من ياخذهم ويرمهم يلايموتوا جوعاً والبعض كانوا يبيعوا
اولادهم وغيرهم كانوا يطوا اولادهم بناس مجاناً فهذه الاشياء الغضاهرة
غير اشياء فلا يعلم بها غير الله . وكانوا ايضا الفقرا كل يوم صابحاً ومساءً
يجلسوا في حارة الكنيسة على الصنفين من اولها الى آخرها الواحد بجانب
الآخر كانهم سائلة وكانهم يصرخوا بصوت عالٍ وفق حائين الاسعاف وذلك
بنوع ينفت الاكباد ويضي الفواد وكان يصدر من قبل صراخهم ضوضاء
عظيمة وعويل وبكاء واحزان موجبة اية . لان الشباب منهم كانوا يتهددون
والشيوخ يأنون والاولاد يبكون والنساء بالصراخ يضيجون والحملات
منهن في الاسواق يولدون والمرضى من ام او جاعهم يضيجون . البعض منهم
جربانين والبعض بالكية عريانين وغيرهم مستسقيين وكانهم بالاجمال مقلبين
تقريباً ينفق الوصف حتى انعدت البلد كلها منه وكان اذا مشى احد في
الارقة بتعلق القمل بئابه ثم انه كان ينبعث [ص ٧] من هولاء الفقرا روائح
مستكرهة صادرة عن وخم ووسخ جزيل تصير المتما في عليل هذا ما عدا
القروح والبتور التي كانت بهم من شدة حكة جلودهم من القمل والجرب
الذي هرى ابدانهم واما الاقوياء من الفقرا فكانوا يستعملون الحطب
وانثى حتى انهم لشدة جوعهم ما كانوا يقصروا عن مهمما وصلت يدهم اليه
لا سيما انواع الماء كولد وادبق الخبز ولاجل ذلك كانوا الناس الذين

عندهم خنقة اذا ارادوا الى امرن فلبى يسكروا بالناس معينين هذا
الامر في يدهم عصي يمشون امامهم فلبى وورده يمشون الخبز ايلاً احد
يخطف . وايلاً ~~ميرة~~ ~~لوا~~ ~~خنقة~~ يمشوا ~~ميرة~~ ويخطفوا كل الخنز
وكانوا هولاء الخنقة بالارموا الخنز ايلاً ونهار ورووا الخنقات
وترصدوا الصوف لكي يجيوا ما يمشونه . واذا اراد احد ان
يخرف صدقة على امر ملا ~~بص~~ . ذلك لاجل كثرتهم وحسب نظامهم
وكفرهم وتجيئهم اصادر من كبرهم حتى لا تقول كلهم ولما كانت
انقرا على هذه الحال انقصت عنهم الصدقة حتى جميعات الكنائس ايضاً
لاجل ثلاثة اسباب اولاً لاجل كثرة انقرا ثانياً لاجل اهم ماعادوا
برضوا بخدمهم شيئاً قليلاً حسب العادة ثانياً لاجل عدم انقرا الحسنه من
المسيحيين الذين منهم كانوا مسوا انقراء لان كثيرين من الذين كانوا
يعطوا وفي هذه السنة هم اخذوا .

ومن بعد كل هذه الالهوا التي جعلوا عليها فقر وشدة جوعهم
واكاهم اخامات من الزابل قد حصوا مور من وتكاثر عليهم القمل
والقروح والجرب حتى محبت عقومهم وتوشيت تشوشت صور وجوههم
وتغيرت [ص ٨] بالاحية ومن كان فيهم زهرة زمانه باعراهم والادامه ما
عاد عرف كيف يمشي وما احد ساد عرف صاحبه من قبل تغير منصره الا
بالجهد الكافي من شدة ما حل بهم من الالباب والازان وتم فيهم ما قاله
زبنا النبي في مرآته وشو ان الذين كانوا يأكلون بالامه ماتوا في الطرق
الذين يربون على القرمن احتضنوا الزبول .

واخيراً بعد ان تورموا هولاء المساكين وتمرت عماهم من شدة
 الجوع وكلهم انواع المواكيل المضرة المستكرهة حين في انقص ودخل
 الربيع دب بهم الموت المتكاثر وهم في الازقة . فسابقا كانوا اناس ينظروا
 اناس مطروحين فمادوا كل يوم ينظروا منهم جملة وافرة ماتين وكل يوم
 يموت منهم اربعين خمسين واحدا الى ان ماتوا كلهم والسميد منهم من كان يموت
 داخل بيت ويصح له كاهن يقبل اعترافه ويناوله الاسرار الاخيرة لانه
 مع هذا الجوع الجسدي تدخل جوعاً [جوعاً] آخر روحياً وهو عدم وجود
 السكنى لسبب الاضطهاد الذي كان في تلك الابام كما يأتي بيانه في
 مكانه (١) حقاً انه يجب ان يرثي لهذا الجوع اكثر من المتقدم ذكره لان
 الفقراء كانوا يموتون في الازقة بدون وجود كاهن يسمع اعترافهم وانصح
 لاحدهم كاهن يمر به فكيف ترى يكون ذلك الاعتراف الصادر من انسان
 فقير مريض مطروح على الارض عايم بانوسخ والقمل ينبعث الدود من
 فيه لشدة الجوع مع النتن والصدید عرياناً برداً لا يقدر ان يتكلم شيئاً شدة
 جوعه وكيف يقدر يفحص ضميره . ولذلك كان اكثر اعترافات هولاء
 الفقراء (٢) هذا القول وهو انا جوعان ومرات كثيرة قبل ان [اص] يخرج
 الكاهن من عند ذلك الفقير يكون توفي وهو طالب كسرة خبز . هذا ما
 عدا موت الاطفال الذين كانوا ينازعون في الشوارع الغير المحتاجين الى
 الاعتراف فيكانوا يذبحون الكبود ولو كانت اقسام الجمود . وقد توفي

(١) لا شك انه وصفه في اسكرايس الضائعة (٢) هذا يد عن السكنى كاهن

من هؤلاء ما لا يحصى عددهم وتم فيهم ما قاله ارميا النبي في صراييه واصق
سان الرضيع بخمكة من العطش ، الصبيان طلبوا الخبز ولم يكن من
يكسره لهم ، اسودت جلودهم اكثر من الفحم ولم يعرفوا في الاسواق ،
لحق جدهم بالعظام يبس وصار كالمود . قوا لأمتهم اين الخنطة والخراذ
ضعفوا مثل الجرحى في اسواق المدينة اذ خرجت نفوسهم في حزن
امهاتهم . يوم تقف الباية عند هذا الحد بل انه بعد حلول هذه الكوارث
والجوع والضيق والامراض والاحزان والموت بالفقراء بحال هذه الالهانة
مضروحين بالارقة والشوارع بل انه قد لحقهم الضيم والالهانة بعد موتهم
ايضاً لانهم كانوا ، ثوا بالموتى على الاخشاب وانا س يحملونهم على ظهورهم
وغيرهم كانوا يمسكهم من ايديهم وارجلهم ويجرونهم جراً ويدفنوهم
بغيرهم بغير كفن ولا كفن . وانا س كانوا يطرحوهم في البرية ويذهبوا الى
ان يحرقوا بدفنهم ولاجل كثرة الموتى فكانوا يحفرون مقدار ثلث اربع
اذرع ويدفنوا خمسة اقدار ام اكثر في تلك الحفرة ويضعوا فوقها قليلاً من
التراب فكيف كانوا يفعلوا هذه الاجسام في بعضهم وكم مقدار التراب الذي
كان ينبعث عنهم . لان في تلك الايام ما كان احد يقدر ان يمر على القبور في
حين الظهيرة [ص ١٠] من شدة الريح المثلثة المنبعثة من القبور وكانت
الوحوش ايلاً تحفر وتخرج منها الموتى لاجل عدم غمق الحفرة . وبعد كل
منه امصاب استدى في حلب مرض الحمى [الحمى] الشديدة في هذه
سنة انضام الغلاء وكساد وصارت تشتغل في الفقير والغنى على حد
نفس . وقد مات من . اب في هذه السنة من قبل الجوع ومرض الحمى

مقدار ستين الف نفر^(١) من كل اهل حلب لان اجناس كانت تقيم الانسان
بمئة كرويه وكان يموت من لدات المئة من مريض اما مقدار عشرين
وايدي كان يخطب منها فدان بمئة صحبة عقب مئة البام وبنسي الاخذ
والاعطا وكل هذا من شدة حمى عقول الناس وانفكادهم في امر
معبشتهم من اجل ما حرقهم من كساد وقلة الاشغال يدي ما تنبع بثمة
قط لان الانسان ادى كان يكسب في بهاره نصف غرش فصار يقي ان
يسحب خمس مصارح ولا يصح له ان يلبس ذلك تجرد الناس في امرهم
وحاقت بهم هذه ابلايا المذكورة لان الكساد قد اتفق والفقير فالتقى
كان يوجد عنده اموال ولا يملكها ارزاق مثل ثمن وجوز وحرير وما
يشبه ذلك وليس من يشتري فستفرب قلوبهم جميعا خاصة الفقراء صاروا
الاحياء يفسدوا الموتى ومنهم وصفنا من احوال هذه السنة فلا يمكن ان
نستوفي المعنى لانه لو كان املا لتقصه عسى الكساد فاجابوا الناس
وصدوا الى هذه الحال من بينهم ثمانية وموجود لانه لم ان رطل الخ
كان اكبر ما يكون بنصف مرش الا انه ان ينف على خمس الماس باكثر
من غرشين او ثلث الدين كنه ايمون اوراقهم برقع اس ١١ ثمنها الكي
ياكلوا بها خبر اذا سمع من الخلف كقصة سرقته وان وجد احد يشعل
عند معلمه فليكن يعطيه اجرته ماشا باعلى من فضايله الماشا ببيعته
بالخارج^(٢) بنصف ثمنه كي ما يراه قد غشي الناس كثير من وفرة من
ابدي ماله ان على حاله والى ان يمانه ما يمانه ان يبعوا في

(١) تعد حلب نحو ثلاثمائة الف نسمة. (٢) بالمراد

مد بآتمان منسبة غاية على كنفهم وكان البعض من هؤلاء الذين اقتنوا
هذه الارض في قديم الزمان من بلاد مصر من بلاد مصر
الاروا التي اشترىوها سنة وستمائة متواصلة لاروا تغيدهم
شيئا . وهذا الاحوال كما اني حدثت في مدينة حلب وهاهنا تمد شيئا
بأنسبة لما حصل في حياض مثل بلاد اورف وديار بكر وعرب كير لان
في هذه البلاد كان اعلاء مضاعف وزائد الاثمان الاله الضعاف عن حلب
وكذلك في الموب ايضا لان على ما عرفت به مد بين في ديار بكر الا قليل
جدا حتى انه لم يبق منه شيء ارسى لخصه الخطة التي صنعت عنده هذه
السنة بل ارسوا بجمع الماس من بلاد التي يحبسوا عندهم . وقد
استقامت هذه الاحوال الى ان قرب زمن الحصاد والسبب ان تغل هذه
السنة كان سي وافر جدا . اسد راني مثله قدم من الغلا الذي سبقه لاجل
ذلك ارتفعت الاثمان وكثر الخبز وتحسن قهلا ولا تزال المفل الحصيد كثر
الخبز بزيادة وبدأ ينزل ثمنه الى ان وصل الى سنة مائة وثمانين (١) الخطة
بستين غرش وبعث جديده بين الاله صارر شوشه او انقطع جب الخطة
في يوم واحد وصار المكوك فوق السبعين ١٢ ولا يقع الا بقتال
وفرب فيكل الناس اسوا من ذلك واما ما يقولوا هذه السنة اقوى من
العام الاول وهي الخطة الى ان لا يمر احد في الجبل ولما اجمع .
واستقامت هذا الموضع فبهرت من سنة الى سنة الى ان الاول
كانت في بدو الغل وبداية الحصاد لان مع ان الخبز وصل الى ستة
(١) كما

مصري فأناس متضيقين لأجل قلة الأشغال لأن الصنائع لم تدرج إلا قليلاً لأن المعدين سافروا وأناس لأجل الاضطهاد وانهم لا يشعروا بآية ما طوا كار. ولكن الرجا باب الاله ان كل هذه الاحوال تتغير وتأتي ايام وستين عرج بها عوض انسان التي ريتا فيها الفم (١). وحق ادباً ادب الرب والى الموت لم يساعدا فغير غير. فمشاركه على انعامه التي اساءها نحونا ونحن غير مستحقين له لانه تعالى قد ضربنا بهذه الصربات لأجل منفعتنا لكي نرجع اليه بالتوبة وسدك لحسب وصاياه الالهية. وفي هذه السنة أيضاً ماء الجوع وقع عطش أيضاً لانه صار استراق في المياه ونشف مهر حلب والايار أيضاً. ولم يكن يوجد ماء في القسائل (٢) الا في البعض مهووقه تأملت اناس من هذا الخضرس ايضا وان كانوا على الماء كلفة زائدة حتى كانوا يحسوا عليه وأناس كانوا يشربوا ماء ملح. وقد غلي ثمن البضائع من الخضره مثل الخدروقه والبادنجون وما يشبه ذلك وصار على طعن رطل الخنطة مصر بين وكان الماء يأتي الى القسائل بالليل (٣) وكانت الناس تهض باكراً جداً حتى نجد والدي ياحر في روع الشمس فما كان يأخذ من الماء نظير الى الاراضي وقد اسير هذا [ص ١٣] الاحتراق ثلاثة اشهر الصيف وفي بدؤ الخريف رجعت المياه الى عاداتها الاولى.

فهذا هو مختصر ما قد جرى بهذه السنة من الايام من الاعمال والسياسات والحقن انصاف. على فقر والارامل والايام ومن ذوي روة وافي

(١) هذا مما كان على الناس في مصر في سنة ١٢٠٠ هـ.

(٢) القسائل هي: (٣) هذا هو الذي كان في مصر في سنة ١٢٠٠ هـ.

ورطام (١) الانام تسأل الرب الاله الجليل لانعم الذي رفع عنا ضربة
الانعام ان يدبر كرامة الصنيع بانعم ويدر حبيبه باحسن نظام (٢)
بشفاعة البتول مريم سيدة اوردى بذت الكرام. واستحقق الجبل بها
مير من النعمة الاصلية ذو التمجيد والاحترام. (٣) له احمد من الجميع على
الدوام. مدى الايام والاعوام امين.

بيان اسرار البضائع التي لها كل المتباعدة في هذه السنة

اولاً شنبل الحنطة ١٣ مخزون راحنه كرهة غثيق ثانياً شنبل الشعير
١٤ غثيق مثل الحنطة ثالثاً شنبل الصرا ١٥ وهو اوحش من الحنطة والشعير
رابعا الصجين رطل وعشر وراق بفرش وهو غير جيد. الحنط باربعة عشر
مصريه الرطل وهو كما شرحنا ثمنه والاصلح منه ١٦ وشكل اخر اصلح من
الاشين ١٧ ورطل الكمك الابيض بزاطة ورطل كمك الصفار بفرش
ورطل الرز وصل بعض الاوقات الى الفرش ورطل المذس الى الزلطة
وكذلك احمص والشعاريه ورطل الخروب بنصف غرش ورطل الجزر
باربع خمس مصاري. دوسة ثلثا (٤) رطلها بتمانية مصاري رطل
الكباشونه (٥) بمصريتين ضلع اقربا بصل ثلاثة مصريه. رطل الدجج بزاطة. وقية
السمه بستة مصاري. وقية ادبس بثلاثة مصاري. وقية الزبيب اندي للعرق
بمصريتين. وزبيب الشامي بشاهيتين. وقس على ذلك باقي البضائع. [ص ١٤]

(١) ربح (٢) رجع حاشية في الصفحة ١٠ سابقه (٣) هدايد عن ان الكاتب كاثوليكي

(٤) فشر الحنطة اندي بضع منها اشياء (٥) زبيب المقوق الذي يستخرج منه امرق.

فأما من جهة انصارى في هذه السنة بوجه العموم شي لا يوصف ولا
يقدر والذين تي عليهم لا تمان ان يدفعوه لاجل موابدها التي لم تزل
تزيد كل يوم - وهو وجود من بعطي الخسائر (١) الا ان الاغنياء صاروا تراجعين
كل ترجان بحري كل اولاده وما عداهم فخص من اخرين الذين يريدون
وما عدا هؤلاء الذين يريدون تراجعين شئ من امصلي معطوا خراج
ولكن خسائر لا يعطوا وهم ضيق في باب يحميم وكذا اوقات (٢)
يخرجوا عليهم الطوائف ورسدوا وما عدا خط شريف في ان لا يعطوا
شيئا من الخسائر كليا. ولما جئ هذه الاحوال في عدا احد بعطي خساره
والاموال المملوكة التي نعلم هل انهم يعطوا عنها من ثمن وشاشات
وامال الذي على العتب وخراج الفقرا (٣) وكسر الاعلاوات (٤) وما
يشبه ذلك. فمن قبل هذه الامور هربوا كثير الناس وغيرهم اختفوا. واما
الحكام انظرهم احوال انصارى هكذا فما عداوا يحدوا منهم خسائر
جديدة بل انهم لا يمدوا عن هذه الاشياء المذكورة الساكنة بطريق الموابد
من زمان مديد التي البعض منها من المرى. وما عدا هؤلاء التراجعين
فالافرنج جبوا فرمن في ان يحمو كل اثر نجية من الخسائر فمن بقي من
انصارى حتى ماخذوا منه هذا المال المضروب. فعملوا انصارى شور ولكن
اعرف ان كان هو حميد ام دميم وهو انهم فرضوا من الثمن وشاشات على

(١) سران التي كان يمد بها حلا علاوة على ارسوم الامير (٢) حيلة (٣) بياض
مد عن سنو كمة (٤) كسور الاعلاوات التي كان يقرصها حاكم على المصوائف

مُحَمَّدٌ كَانَ فِي الْمَرْجِ عَلَى الْمَاءِ وَافْتَدَى بِهِ خَصْمَهُ دَلَالاً
 عَلَى أَنَّ مَدِينَةَ الْيَوْمِ، بَنِيَتْ عَلَى مَقَامِهَا قَبْلَ ذَلِكَ
 لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَكُونَ دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَ الْمَدِينَةِ
 الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ الْإِنْيَاقَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْبِيَاءَ
 وَالْأَنْبِيَاءَ تَحْتَ الْمَدِينَةِ وَالْأَنْبِيَاءَ تَحْتَ الْمَدِينَةِ
 وَصَارُوا الْآنَ تَحْتَ مَقْدَارٍ... (٢) وَالْمَحْرَرُ

استقلال الارمن الكاثوليك

مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 كَمَا وَثَّقَتْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 الْمَقْفُودِ الْمَدِينَةِ (١٨٠٩) وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 نَوَافِلُ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 عَمَّ نَجْهَرُ الْوَارِدِ... (٢) وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ

تحريره في ١٦ ك ١ سنة ١٨٣١

الصدقة ١... (٣) وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 (٢) وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
 (٣) وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ

والانعام التي فاضت من جوده تعلى على طريقتنا الكاثوليكية لان هذه
 الانعام الصادرة لم تكن تخص حكر احد ولا كنا نتمناها سوا في ذاتها
 الذي فيه انعرض للباب العالي عن توجه نورديجان وتسريه بالجمعة فمأخرة
 وذلك لما كانت الطائفة حصته على الفرح والسرور من هذا النيل قدورد
 اخبر انعم بفته وهو هذا ان باب العالي لا يقبل ولا يرتضي في تخص
 نورديجان وانه يريد عوضه شخصاً لا يكون آتياً من مدينة رومية . ففي
 هذه قد ابتسأت الافراح بالفرح والسرور مارجع النعم والكدر . وبعد
 ايام صارت الجمعية في قلاية الاسقفية المعروفة بكل اتشاق وسلامة اتخب
 عوض نورديجان الخوري يعقوب الورتيت دشوكوديان من تلاميذ مدرسة
 رومية . وهذا الشيء لم يكن مؤملاً وقوعه لسبب ان الارمن السراطة
 كانوا دفعوا للباب العالي اربعة عشر الف كيس بطريق الرشوة حتى بهذه
 الحيلة ينعاق قيام هذا الامر الخيري ويتلانى اصد وذلك ضد الكاثوليكين
 بواسطة الباب العالي . وما ان الجمعية المذكورة كانت عن امره العالي فخلاً
 انعرض ما قد تم في تلك الجمعية من اتخاب الاب المذكور وصدر الجواب
 بالايجاب والقبول وانه بيوم مناسب بطاب الاب المذكور الى الباب لكي
 يسريه بخلمة الامر على الكاثوليكين . وشكل الخلمة لون بيض . وعلى
 هذا المحوف في اليوم الثالث خفية عن امة امة حضره مئة من قبل ريس انسى (١)
 قايلاً ان المنتخب من الجمعية المذكورة يحضر الى باب حلاً . ومن يقبل

هذا الباب مدد من ...
وارتفع ...
يخجل ...
من الآن ...
الاسباب فوجه ...
وسميت ...
وعند ...
الآن يقال ...
المرقوم ...
فكرام ...
ثم ...
والخبر ...
وهي ...
واحد ...
ثم ...
يضاد ...
هنا ...
شأنه ...

سنة روس خيل مسروجة لهم وكه قواس من قبل مناظر الغدّة (٢) ومن
هناك ركبوا الخيل المذكورة و مكازمهم صرفوعاً وقراسة قد امهم وهكذا
بلغوا الكنيسة الايسونية المكتبة بالغصّة . وهناك خرجت الكهنة و العوام
الكبار والصغار مع النساء و بنات بنظام و احتفال الى قمايهم و بانظام عالية
رخيمة اخذوا بالتريل صارخين على هذا النحو « ييش حضرة مولانا
السلطان محمود ومطراننا » ثم توشح الاب المذكور بالمفارقة والتاج على رأسه
والعصا بيده واتوا به بالنوع المشروح بالباخر والمشاغل الى قلاية الاسقفية
المعروفة بدار انطون كولجي اوغي وذلك باحتفال كابي الاتحف وتم
الاحتفال المذكور سنة ١٨٣٠ في ٢١ ك ١ ش (٢)

وفي سنة ١٨٣١ في ٩ ك ٢ ش اتى صباحاً من قبل الباب العالي مبشر
قائلاً ما هذا نصه « كونوا مستعدين لان هذا النهار في خمس ساعة تقيم
ان يحضركم خط شريف . . وفي ذلك الحين اجتمع نحو خمسين نفر من
كهنة وعوام في القلاية وفي الساعة المذكورة خرجوا خارجاً قراؤ خيالاً
من الاغوات اتيّا من قبل ريس افندي امامه فواسن وقواس ناشوا به
واضعاً يده على انفس حسب العادة ومعهم الخذية الذي من قبل طيفتيا
في الباب العالي واغا معتبر غير المذكورين وهناك انحدر الاغا المذكور من
على مركوبه وحمل الخط الشريف على يديه وكان موضوعاً في كيس
اطلس احمر اللون ونصفه ظاهر من عبه قبل نشره وعلى هذا النسق طم

مع الجمهور. الاغا المذكور الى اعلى امدار حاميين اممه صينية من فضة ضمتها
 الطيوب المبيحة ذات ارايحة الذكية . وعلى هذا النوع نافوا الى مقام الكلي
 الاحترام (حيث ان هكذا يسمى الاب المذكور) ومن ثم قام لمقابلتهم
 حضرة بالا احتشام وتمي والاكرام حتى بلغ نصف المكان المعروف فيه
 وفي احدى روايات كان المذكور كانوا فرشين الختمه التي كان يسرل بها
 الاب الكلي الاحرار . على المساند الخيرية ذات انخريم والشغل المنظوم .
 وحينئذ قدمه لآل المذكور . الخط الشريف المحرد الى الكلي الاحترام
 قائلاً له هكذا ادع الى حضرة الشوكتله (١) والمذكور اقبل الخط
 الشريف مقبلاً اياه ووضع على رأسه ودعى هكذا بما رآني ذكره حضرة
 مولانا حضرة الحفي تعالى تحسن على حضرة مولانا الشوكتله بالامر
 الطويل ، والجميع من في واحد هتفوا آمين ، ثم دعى له دعوتين في توفيقه
 والحاضرون قالوا له آمين . وبعد ذلك جلس الاغا المذكور على ركبتيه
 واتوه باقهوة والغليون ثم بكاس الماء والمربي . وما فرغ من ذلك قام على
 قدميه انطون اغا تذكر اوغي واخذ بيديه الخط الشريف المومي اليه وشرع
 بقرأه بصوت عالٍ وهذا نصه :

من حيث ان ملة الكاثولائيكيين حتى الى الان كانت بغير رأس يسوسها
 وهي متفرقة ومشتتة وذلك من قبل عدم السياسة الروحية والمدنية فقد
 قبلت وارتضيت في ان يكون رأس هذه الطائفة وعلمها انفس يعقوب

والنات من كمال جهلهم في تلك الحقبة من تاريخهم يوردون
 التوجيب عليه من انهم لم يسموا بالروم بل باليونان وسموا بالجمعة
 يكون خاضعاً لغيرهم في كل شأن من شأنها. وثواريكين اي الروم
 والاسريان وكتب في تاريخهم في سنة ١٠٠٠ هـ وبني جمهور
 الاثواريكين في سنة ١٠٠٠ هـ على سبيل مولاه البكواته
 جميعاً في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 والعائين وكتب في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 ان طائفة الاثواريكين في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 ويمع انه عاصره امير المؤمنين في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 الروم ابراهيم وولاه عليه (١) ثم وضمهم على من كورين انهم
 حيث يشاؤون شريد وادعة من غير ان يسموهم (٢) وانهم يسمون
 ظهراً وعلاية رباب السعة به. ويمكن الاستقف المذكور
 الاذن بالارثوب على انهم في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 (١) ورد في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 اقرن الرابع. في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 معروفة من الدولة العثمانية كسبها في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 الاصطهادات الذهبية في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 (٣) لم يثبت في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 صنفه عن سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 كفة صرحت في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 (٤) هذه من مرة سمعته في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ
 كناس ارفان ووزره اوي كناس كسبها في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

وانسوية اليه فلتبى متوشحة ثوبها المعروف (١) واتحمل قدام الاسقف
 المذكور عصا الحكم دائماً. وايكن عشرة اغار من القاطنين بالقلاية (٢)
 المعاف والحرية من اداء الجزية وكل الارزاق والاراضي والكروم
 والبساتين وكلما يعرف ان كان بالقلاية الاسقفية او ببقية الكنائس جميعها
 كل حكمي فتمكن معافة من داء الاموال الاميرية والطرح الموظف عليهم.
 ولكن لاجل الاسعاف فيعط من المطران المذكور عن كل سنة المئة احمال
 قطع اي خمسين الف قطعة التي تبلغ الفين وثمانماية وخمسة وسبعين غمرشاً
 لا غير (لان العادة القديمة على البطارقة ان يعطوا هذا المبلغ المقدر للخزينة
 العامة) ثم انه اذا اقتضى الامر ان المطران المذكور يريد (٣)
 [ان يقدم ؟] دعوة الى المحكمة الخارجة فلتسمع دعوته بالشرعية في اوضة
 الاعراضات [ص ٣] (وهذا التخصيص ممنوح لطائفة الكاثوليكين فقط
 وليس لبطارقة الهرطقة ذلك) (٤) ولا تسمع الدعوى المذكورة في
 المحاكم الادنى. وحينما تعم الكنائس فينثذ لا ناذن لاحد الكاثوليكين
 ان يذهب الى كنائس الافرنج (٥) انتهى الخط الشريف .
 ويوم تاريخه حصل الامر للمنفين الباقين بالرجوع لاطنائهم وترتب

(١) اي نوب اسكينة الارثوذكسين (٢) اي اسكينة وخدمة القلاية (٣) كلمة مأكولة
 والمعناه ان يقدم (٤) ان الحال في نسختنا موصوع فقط بعد كلمتي « الهرطقة ذلك »
 فرائد ان نضعه ايضاً بعد كلمة « العامة » وقبل كلمتي « وهذا التخصيص » لان الجملة
 التي اولها « ثم انه اذا اقتضى » هي من نص فرمان اسلطاني وابست من شرح
 اسكاتب (٥) كان الارثوذكس ينهون اسكاتبينهم بدمون لافرنج

بقلاية الاسقفية القواسون والحرسون ومحم من بطون عصابة حفظ بأيديهم
والان (١) خرج من قبل الاسقف المذكور سر بعض جواسيس جايلين في
التهواب والختارات والختانات وباقي الاماكن لكي اذا وجسوا من مكانوا يكمن
من هو عانس ومتمرد وشرد ان يخطوه لدى اسقفه (٢) والذي مل هو لا بعد
نصفه مرة ومرتين ولا يرضخ صاعا او ينه يخنزروه ويذهبوا به
للمبارستان (٣) الكاين في الباب الاعوج ومن هذه الجهة قد وقع الخوف
والرعبة في قلوب العصاة والمتمردين ادين كانوا جايلين في الافرح
لا ارتكاب المعاصي. واما نوريجان فهو قاتل بالحل المعروف به مستعمل الحكم
الروحي فقط وربما من غير تفاوت الزمان يحصل على حكم سياسته ايضا
من كون م بين نوريجان والاب يعقوب المذكور لا يوجد فرق ولا
اختلاف . ثم ان ملابس الكهنة تميزت بهذا النوع اي ماوس روسهم
مثل قنسوة الروم لانيها مميزة بهذا النوع اي بترسيم القراني بهذا الشكل (٤)
وقرصها من الجوخ الاسود وداخلها كرتون من ورق وفوق القنسوة
المذكورة غطاء اسود من حرير او صوف كل حسب رتبته . واما الثوب
الذي فوق الاثياب معتم اللون واسم الاكمام طويل غير مشقوق اما الاثياب
المتشح بها الاسقف فهي جميعها بلون خري . ثم وفي النهار الذي خرج به
الخط الشريف المذكور قد اتجدت لحضرة مولانا السلطان مخدرة (٥) وقد

(١) هذا يدل على ان هذا التقرير كتب على اثر صدور امر من (٢) كان الاسقف
مسؤولا لدى الحكومة عن سوء رعايته وانه عليه سلطة التأديب (٣) سجن الخابني
رأى (٤) وهذا رسم القنسوة لشكل عقد مستدير (٥) طهه

أدى عليها من الكاثوليكية باسم مدينتهم وربنا فيما بعد يتغير ملبوس
النصارى بشان جديد عن امر مولانا السبعان مثلاً تغير عند الاسلام صح

مذبة سنة ١٨٦٠

في لبنان

عثر في مكتبة بكر كي حطة على كرسية مخطومة مرانة من ٢٥ صفحة بقطع ١٦ وحوطة
مصحح مذبحة مسيحيين في لبنان سنة ١٨٦٠ وهي بخط مطران يوسف امريض كانت
سراراً مطروحة في سنة ١٨٦٠ وقد كتبت في سنة ١٨٦٠ باسم كاسند من
قوله ورقعه كنقريه المراجع . سمية اعلميه ولاحية . وفي الشاهد عيان
مصحح على . الامور دوم كل دقة ذكر التاريخ ولاشخص ولا مد
مصحح كل الامور التي سردها مدية بحجة حال من اعرض . فهي جديدة
بنقة المؤرخ . والبك نصها الحرفي :

أصفحة ١ مختصر جيورنال (٢) وقائع القومية التي صارت من الدروز

على النصارى المختاطة بينهم في جبل لبنان

وجواره سنة ١٨٦٠ مع بيان اسبابها

وذلك بكل ضبط وتدقيق

انه لا امر مشهور انه في كل القوماء التي صارت من الدروز على
النصارى منذ سنة ١٨٤١ حتى الان مدروز كانوا المعتدين والمغادرين ويؤكد
ذلك كبسهم دير القمر سنة ٤١ اكد كورة واثارة الحرب على اهلها بغتة

(١) رفق . مصدق . مسعد اي الاسقفية في ١٨ ابر (مايو) ١٨٥٦ وجمعه ناساً
١٨٥٦ و١٨٥٧ بقتة في ٢٣ شهر ١٨٨٦ رجع تروح امور . ص ١٨٥
صفحة ٥٥٥ (٢) مذكرة يومية

وعدواناً اذ كان الامير بشير قاسم شهاب حاكم الجبل العام فيها . ونظير ذلك فعلوا في زحله بتلك السنة ولا يوجد رهاق افسح لاثبات التعدي نظير الهجوم على محل واهله فيه . ومثل ذلك فعلوا سنة ١٨٤٥ لكن في المرتين النصارى دافعوا عن انفسهم بقدر الامكان في تمكنت الدروز من نوال مأربهم نظير هذه المرة وانقتصر عن التفصيل في ذلك لانه مشهور ويمكن القول بصواب ان هجومهم الاول على دير القصر وزحله هو أساس العداوة بين الطائفتين (١) . ومن ذلك الوقت حتى الان فالتعديت على النصارى من الدروز وقائمقامهم ومقاضعتهم (٢) هي متواصلة بالقتل والنهب وضبط الاملاك . وكانت تتقدم الاعراضات بذلك في وقتها الى والي ولم تصر الاجابة لتوسط بعض ارباب انفساد نظير احمد افندي الصيداوي الذي منذ تداخله في باب الحكومة كان دائماً عضداً للدروز يخضع الوالي بالليل نحوهم وبعدم اجابة التماسات النصارى ضدّهم .

وانترك الكلام عن التعديت الماضية ونأتي لايضاح اسباب ووقوع هذه الحركة الاخيرة الحاضرة فنقول انه عدا الانصار الذين قتلهم الدروز عمداً وجهراً في هاتين السنتين من النصارى نظير قتلهم اربعة انفار من بيت انبر في مزرعة النصرانية في الجرد وخلافهم فمشهور هو التعدي الذي

(١) ابتدأت هذه العداوة تحيد الامير بشير اسفاني، ساد عن اوامر ابراهيم المصري، مسيحي لبنان لقمع ثورة الدروز في الاحسا سنة ١٨٣٨ فقتلوا عيماً وكان ابراهيم باشا قد قتل معه كما سيأتي شرحه في الوثائق التي نشرها في هذه المجلدات حروب ابراهيم المذكور في سوريا (٢) رسالة المقامه انا

وقع من دروز بيت مري وجمهور غنبر من دروز باقي الحيات على نصارى يت
مري في ١٥ آب سنة ١٨٥٩ ، حصة (١) وكيف كان سبب هذا التمدي
من الدروز مع ان النصارى وسياده اطران دويبا (٢) المحرم قبل افرغوا
جهودهم بالسبح والسلامة حتى ان سيادته حبا بالسلامة كان اخذ بذاته
النصراني الذي تماش (٣) مع الدرزي في بيت الدرزي لمسانته وقطع كل
سبب فتنة واما الدروز فمع كل هذا تنازل من سيادته والنصارى لم يكن
منهم سوى الله الذي اذ اضيقوا القواس (٤) على سيادته ومن معه من النصارى
وصارت ابقية المشهورة في بيت مري . واذ كانت الدروز مستعدة
الى ذلك ففي برهة ساعة اجتمع منهم فوق الالف نفر من كل الحيات على
نصارى بيت مري الذين لا يتفاوت عددهم المائتين نرحى التزام النصارى
الى تخية محلاتهم مع اخواجب الدين كانوا مصيدين عندهم من بيروت
فهب الدروز جميع ما كان فيها من نيس وخسيس واحتقروا الكنايس
ونهبوا ما فيها من اللابس والالية العضة ومنقوا الصور ونجسوا الهياكل
بالانعام الربسة . وقد بلغت قيمة ذلك كله اربعماية الف قرش وزيادة . وفي
اليوم الثاني فعل كذا نقساوة بريرة الشيخ يوسف عبد الملك بدون
سبب بل بوجه اعدى فدخل في قرايا راس الحرف وقبائه وحارة حمزه
ومار بوحناقتاله وبوقته شرف حوشيد باشا والى ولاية (٥) الذي رجع وشاهد

(١) هذا يدل على ان جمهور غنبر كان في سنة ١٨٦٠ م . ٢ المصراع
ويامون مصر في سنة ١٨٥٩ (١٨٧١) وعو . ٣ هذا لا يبرشة
في سنة ١٨٥٩ (٣) (٤) (٥) في سنة ١٨٥٩

بذاته المحلات المحروقة من يوسف عبد الملك ودروز الجرد ولم يأمر بقصاصه
بنوع ما . وبعد ذلك شرب بيت مري وشاهد محلات النصارى الخاربة
وتقدمت له القوائم المقتقة بقيمة المثلوف والمهوب في المحلين واصدر
اوامر بوقته تسكيتاً للنصارى بتحصيل المهوبات ولم يحصل منها ولا قرشاً
واحد باكمل سوى ملاس مخزقة (١) الكنيسة بيت مري لم تعد تصلح
لشيء ونحو تسعة وعشرين الف قرش من ثمن محروقات راس الحرف وتوابعها
مع ان قيمة المحروق عدا المهوب هناك تفوت المائة وخمسين الف قرش .
ولو كان اجرى القصاص لكانت تضى قانون الجزاء الملوك نحو يوسف عبد الملك
واتباعه ونحو الذين تبعوا في بيت مري من الدروز لما كانوا تجاسروا به
السنة (٢) على الاقدام من ما صدر منهم من التعديات القبيحة كما سيأتى . لا
بل هذه السنة عندما عرف يوسف عبد الملك بالتم اعتاب دولة الوالى
المشار اليه للمعايدة في عيد رمضان في بيروت قبل القومة بنحو عشرة ايام
شهر خاطره عليه وانعم عليه بتعيين خمسة عشر خيال لخدمته بماهيات من
الحزينة بصفة محافظة اريق ونظير ذلك الباقي مقاطعة الدروز ويا لم
من محافظين على الطريق وهم قاطعوها . و ذلك الا تقويتهم على النصارى
بهذه القومة الاخيرة اذ ن هولاء الخيالة البالغين فوق المائتين عدد بماهيات
من الحزنة قد حاربوا مع الدروز ضد النصارى ومن ذلك يستدل ان شاع
في الامام المائى عند م شرف خورشيد [مر ٣] باشا المدير من انه عمل

(١) مخزقة (٢) راجع الحاشية الاولى في الصفحة السابقة

روابط مع الدروز لاختصاصه النصراني هو حقيقي . . . اكل هذه المدة كانت
نصارى يت مري ورأس الخرف وتوابعها تكرر الالتباس طاب تحصيل
حقوقهم من الدروز مدى التوالى المسمى اليه من دون اجابة الى انه في ايد
الاثنين لواقع في ١٦ اذار سنة ١٨٦٠ الحاضرة (١) وجد مقتولاً من
الدروز الخوري اناسيوس نعوم رئيس دير عميق (٢) من طائفة الروم
الكاثوليك على مضجعه ووجد منهوباً من اوضته ، كان عنده من النقود
وغيرها . والذي شع بوقتها ان قتله كان بطاقة سير بك ابي نكد (٣)
مأمور المحل . وبعد برهة رجل درزي من عينا بقتل رجلاً نصرانياً من
المباديه جهراً وعمداً في سكة الكروسة للشام واقتال بقي لخدمة الشيخ
سعيد تالحوق ولم يصبر مسكه ولا مسك قاتل الخوري وتسليمهم للحكومة
مع ان احد مأمورين الدروز قرر لاحد ذوات النصارى انه يعرف قاتلي
الخوري انهم ثلاثة دروز وتهد بمسكهم اذا صدر له امر الوالى وتقدم
اعراض ذلك للوالى فلم يرد .

وفي ١١ نيسان وجد رجل درزي من بعقلين مقتولاً في السكة العامة
بقرب خان الشياح بجوار بيروت ولم يعلم قاتله . مد التحويل المبرم على
نصارى ساحل بيروت وبحال وصول الخبر لبعقلين والشوف صار هييجان
من الدروز ونشروا يارق الحرب واخذوا بالحد . وانتحورب والتجمع الى
بعقلين وكل ذلك من علامات الاستعداد للحرب رهبجوا على دير القمر لكن

(١) راجع الحاشية ١ في الصفحة ٣٣٣ السابقة (٢) ز ر شما (٣) من الدروز

بدى لهم بوقته ما جمعهم ان يؤخروا دلت الى وقت آخر. وفي ٢٦ نيسان
المذكور توجه قائده ابو النعمان من دروز حاصبيا ومعه اثنان قليل انهما من
دروز بعقلين الى خان محمد. علي بن شبيب من اقليم الشومر وقتلوا محمد وغدر
نفرين وقضوا يد ثبات وجرحوا الرابع وجميعهم من نصارى قيتوله التابعة لاقليم
جزين من امورية سعيد بك جبلا (١) وقد بصر سؤل عنهم لا من سعيد بك
المذكور ولا من والى الايالة. وما ذلك لان مقتولين دروز والمقتولين
نصارى. وفي ١٤ ايار وجد نفران من دروز معاصر الفخار من الشوف
مقتولين على جسر بهر صيدا المسمى جسر الاول وغير معلوم من قتلها
والارجح ان يكون القاتل غير نمراني بل من المماثلة كما شاع بوقته فدروز
الشوف خلا في ١٥ ايار يوم الثلاثاء اجوا ونشروا بيارق الحرب وابتدوا
بالتحارب والحداء واطلاق القواس على سماع سعيد بك وكل ذلك [ص ٤]
من علامات الحرب وقطعوا الطرقات على نصارى اقليم جزين من كل
الجهات واحذوا يقتلون من يجدون في الطريق من النصارى. فقتلوا يوم الثلاثاء
ذاته الحوري يوحنا الحوري وبطرس الصايغ من بتدين اللقش وانطون ابراهيم
الحجار من جزين وفرنسيس ميلان من القبع وفرنسيس اخوند من قطين
جميعهم نصارى من اقليم جزين بعد ان ذاقوهم عذابات بربرية ومنعوا
النصارى من دفن جثثهم وذلك كله باضلاع سعيد بك وسماعه ولم يسأله
عن شيء بل انه ارسل قاسم يوسف حماده مع فرقة من الدروز بوقته لربط

(١) هذه الاسرة مع آل ارسلان من اوجه الاسر الدرزية

مريق صيدا في جسر الاولى على النصارى. ولا لزوم لذكر اقباحات التي
صدرت منه لكونها شهيرة وعمل رابطة بينه وبين اسلام اقليم استقبح و اقليم
الحروب وبعض اسلام صيدا على ذى بل ملاشاة النصارى من تلك الجهة
كما تحقق مما سيأتى شرحه عن القبايات التي صارت منهم بحق انصارى المنتجين
الى صيدا من اقليم جرين . وبهذه البرهة انعرضت هذه القبايات الى والي
ايالة صيدا خورشيد باشا فصدر امره بارسال نحو اربعين خيال باش بوزق
الى سميع بك جنبلات ليعينها (١) على الانفار القاتلين فعين ستة وثلاثين
منها على ورثة المقتولين في قريتي قينوله وكفر حونه . فيا للعجب من
هذه السياسة المعوجة .

وفي بحر هذه المدة حصلت المضايقة الكمية من طرف خطار بك العماد واقاربه
ودروز العرقوب على نصارى العرقوب وطلبوا اخذ اسلحتهم فاضطر اكثرهم
الى الهرب الى زحله وغير جهات انجاة انفسهم وتركوا بيوتهم ومواسمهم
فيها فنهب الدروز بيوتهم واحرقوا بعضها والقز فيها (٢) . وقطع الدروز
الطريق على دير القمر حتى صار اهلهما بالضيق السكلي من الجوع لمنع دخول
الدقيق اليها . وتقدم اعراض هذا كله للباب المشيري ولسمادة القناصل
في ٢٠ ايار ولم يصير نتيجة في شيء من منم . المضايقة عن جزيرة ودير القمر
وفي ٢١ ايار بعث سميع بك يرسل اهالي اقليم جرين بالصلح لجاوبوه
انهم راغبون في ذلك جداً ولم يتم شيئاً منه .

(١) ليعين نفقاتها على عاتق اقاتين (٢) اي في ابن تربية دود اغز

وفي هذه البرهة مما تقدم شرحه فقد صار جملة تمديات على النصارى
من الدروز في كل الجهات من قتل ونهب وسلب لان انبعض من دروز
الجرد والمثن (٥) كبسوا اليلاً خان المديرج (١) وقتلوا نفرًا من سكان
زحله اسمه من دير عصبه وسلبوا نفرين من زحله فتحركت اهالي زحله من
هذا العمل القبيح الى ان حضر منهم فرقة لجهة مكسه وقب الياس من
قرايا البقاء ووجدوا هناك واحد وعشرين نفرًا من دروز المثن والجرد من
بيت عطا الله ولو انهم كانوا قاصدين الحرب أو الأذى لادروز كما ترغم
الدروز ان كانوا قتلوهم بل افهموهم ان مرادهم ان يتسلم القتالون في خان
المديرج للحكومة وتركوا سبيلهم. وهذه البرهة قتل الدروز في عيناب
نفرًا من دير القمر من بيت شمعون اسمه وهبه جبراً وعمداً بحضور ثمانية
انفار عسكرية كانوا متوجهين منه الى دير القمر ولم يترضوا للقاتلين بشيء
وقد تؤكد حقيقة هذا الحادث لدى الحكومة ولجميع سكان بيروت .

وفي ٢٤ ايار قتل الدروز عمداً وجبراً فارس خليل ابي سعد من معلقة
الدامور في جزيرة العتيقة وفي ٢٧ منه قتل درزي من مزرعة البنية الياس
غنطوس من اوجه نصارى عبيه فانهزم اكثرهم الى المعلقة اصابة انفسهم
وانباقون منهم قاسم بك نكد من التوجه . وبهذا اليوم نفسه كبس
دروز عرامون الغرب مزرعة عين درايفل خاصة الامراء بني الامير قعدان
شهاب فهرب سكانها الى المدة والدروز احرقوا بيوتها والقرو (٢) فيها .
ومن هذا اليوم فصاعداً نشر بشير بك نكد واكثره مقاطعة الدروز بيارق

الخراب واخذت الدروز بالحداء والنحورب والتجمع عند المقاطعية .
وبهذه البرهة حصل هجوم من دروز نجاو بمنران وبأثر في انشوف
باليارق الحربية على انصارى في جرين فتموهم واشدد التضييق على اهالى
جرين ودير القمر بمنع انقوت عنهم حتى بالكاد كان يتمكنهم ايصاله لهم
بواسطة ضبطية من طرف الحكومة وبعد مراجعات كثيرة . وقد شاع
الجبر بوقته ان خطار بن العماد قتل اثنين من نصارى العرقوب . وبعد كل
هذه التعميدات القبيحة بكل نوع من الدروز على انصارى فباقي النصارى
ابشوا متربصين في محلاتهم متظنين نفوذ القوة من طرف والى الايالة اقصاص
الدروز وردعهم عن مثل هذه القباحت المريعة . واذ لم يظروا شيئاً من
الحكومة بمد تقديم اعراضات عمومية وخصوصية خطأ وشفهاها بواسطة
معتدات وعلى الخصوص من سيادة المطران طوبيا عون مطران بيروت
الحترم مقدماً البرهانات الواضحة لحصرة الوالى ولكتخدايه وصفي افندي
بان ترك الدروز [ص ٦] على هذه القباحت دون قصاص المجرمين مما يورطهم
جداً الى انجاسرة على اعظم قباحت ولم يعر اصفاء الى ذلك جميعه . فعند
ذلك تحرك باقى انصارى اذ بلغهم صدور كل هذه القباحت بحق اخوتهم من
الدروز مع سكوت الوالى عنهم واخذوا يفكرون بالسعي بمحاربة اخوتهم
عند هجوم الدروز عليهم . وفي ٢٦ ايار حضر كمفر من اهالى كسروان الى
سهر الكاب لاجل المخابرة بنوع الجماعة . وفي ٢٨ منه توجهت فرقة منهم
الى عبادا والى في سبيل روت لما بلغهم ان الدروز قاصدون كس

النصارى هناك قالوا الى حلالا ارسل سيورلدي تيديليز جمعوا والا فيضربهم بقوة
العسكر وذلك صحبة منصور اندي تيان وامين رمضان من اعضاء مجلس
الايلة ونوقته شرف الوالى مع الاوردي الهايوني الى محل الخازمية التي
موقعها شرقي بعبداء والحدث بحجة منع الحرب بين الفئتين مع ان ذلك الحل
هو بين قرى النصارى فلو كان اجاب التماس سيادة المطران طويا بحلول
ركابه في مقاطعة الشوف حيث صار القتل من الدروز او اقله لمقاطعة الغرب
بين قائماتي النصارى والدروز كانت حصلت النتيجة المطلوبة بمنع
الحرب وانما حضوره للخازمية كان تقوية للدروز لمنع انصارى عن مساعدة
اخوتهم بالحماقة والمدافعة عن انفسهم. وقد اقام مقامه لاطاعة اشغال الحكومة
في بيروت كسجدها وصفي افندي. وبدقيقة حلول ركابه في الخازمية الساعة
١٠ من يوم الثلاثاء في ٢٩ ايار اشتملت نار الحرب من الدروز والمواره (١)
الموجودين من قبته من بيت مري وكل ذمة احرقت بيوت الاخرى .
واول بيت احترق من المواره هو حارة جناب الامير سعيد مراد التي كانت
قوناقا (٢) لهم . وفي ذلك اليوم ذاته قبل الظهر هجم دروز العرقوب والشوف
على معاصر بتدين واحرقوها وانهمز اهلها واحتموا في سراي بتدين عند
العسكر مع اهلها بتدين . فلا شك ان ذلك رابطة من الدروز لانه
كيف يتفق وقوع الحرب في المحليين في اليوم ذاته بلا معاهدة ورابطة سيما
انه في اليوم نفسه اثار خطر بك الحرب على العراقية وفرقة من ازحلولي (٣)
(١) جندم ابدو . حور خدمة دولة (٢) عسكر (٣) في مدينة ام قوت في
جنوب لبنان وزحله في شرقة والمسافة ثمان ساعات ركوبا

في قب الياس وكسروه الى شهر ايار كما يأتي شرحه .

واما امين رمضان ومنصور الذي تين عنه، توجهوا الى بعبدان تيا
على الانار لحضرت من كسرون الاواصر فمضوا وتوجهوا من بعبدان
صباح الاربعاء [٧] اتوا في ٣٠ ايار فمضوا الى قوب اهالي بعبدان وباقي
ساحل بيروت بانهم صاروا كل امن لوجودهم نحى اذيل خورشيد باشا
والاوردي النايوني الذي كان خدمته في الحارمية بالقرب من بعبدان وتوجه كل
مهم الى شغله الا ان الامر ظهر بالخلاف لانه بعد توجه الانفار الى كسروا نيه
نحو ساعتين وثبت الدور من جهة الغرب وعلى رؤسهم الشيخ حسين
الحوق ومحمود تاحوق ومن جهة الشويفات وعلى رؤسهم الامير محمد
ارسلان قائم الدور على ساحل بيروت واذ كانت النصاري مطمئنين
وغير مستعدين للمقاومة كما سبق فتمزقوا من امامهم الى بيروت من دون
قيام شيء من املعتهم الا القليل واحذت الدروز وعسكر الباش بوزق
الذي كان بخدمة خورشيد باشا بالتهب واحرق محلات النصاري فاحرقوا
غاريا ووادي تحرور وعسبيه وبعبدان والحاث بما فيها من دور الامراء
الشهاب حتى احنان المدخل بقر خورشيد باشا في الحارمية واحرقوا سيوتا
ما تكن ميرة نهسوى من الخردق واجتاروا مقر الحارمية بالحريق حتى الى
قرب البوشريه شرفي شهر ١٠٠٠ فكنيت بريا المدخل متواصلا الى بيروت
وقتلوا من وقع يدهم من اهل واهل بار ومن جمعتهم الامير بشير قايم

شهاب (١) الاعشى العاجز بالـكية صاحب الخدمة الجليلة امام الدولة العلية ضد الحكومة المصرية سنة ١٨٤٠ الذي وجدت جثته مطروحة على الطريق واخذت الى بيروت مساء الاربعاء وشوهدت من كثيرين مجرحة ومقوسة بحالة تمية فتت اكباده الناظرين ودفنت يوم الخميس في مقبرة الموارنة في بيروت وقتل ايضاً الامير عباس سلمان شهاب الذي لم يتمكن من الانهزام لوجهه وكثيرون قتلوا من افرنج وعرب انهم شاهدوا الموارنة تهب وتحرق مع الدروز من دون ان ينمهم الباشا المولى اليه الذي لو شاء لنتهم بكل سهولة لوجود القوة بين يديه وانما كان ذلك يلذ له لانه من ساعة اشرىفه الخازمية ما عاد انقطع القتل والنهب والحرق لمحات النصارى من الدروز بل في متواصل كما يتضح مما يأتي شرحه .

ولاية الخميس الواقع في ٣١ ايار كان حاضراً جمهور من نصارى الدنة ومعاقة الدامور وغيرها الى بيروت من رجال ونساء وصبيان وكهنة وعجن وصحبة طروشهم (٢) دلالة على مجيئهم على غير هيئة حرب بل للحماية بمثل الحكومة لما حاق بهم الخوف والمضايقة من دروز تلك الجهة . واذ صدر قبالة الشويفات مقرقات مقام الدروز فونب عليهم جمهور من الدروز والقائمة المذكور على رأسهم واطلقوا عليهم القواس بفتة وقتلوا منهم نحو اربعين [ص ٨] نفرأ عدا الدين تبحروا واحضروا الى خستخانة (٣) راهبات الرحمة في بيروت . وقد كان انقلب محافظون (٤) من طرف والى الايالة ليحضروا

(١) الذي نصب على لبنان سنة ١٨٤٠ مكان الامير بشير عمر الشهابي الكبير
جلاء المصريين عن سوريا (٢) مواشيهم (٣) مستشوق (٤) جند للمحافظة

بالامن الى بيروت فعوضاً عن ان يرسل لهم محافظين من قبله فصدر امره
 القائمقام الدروز بان يرسل لهم محافظين من طرفه فكان ذلك تنذيه له ايغدرهم
 كما صار . وثاني يوم وجد حصان احمد ممالك القائمقام المرقوم مقوساً
 وملقى في محل ابعثه . ثم لجية نصارى العرقوب فلم يكتف خطار بك العماد
 بطردهم من محلاتهم بل قصدهم مع جمهور من الدروز الى جهة قب الياس
 حيث كانوا مجتمعين هناك هم وفرقة من زحله لاجل محافظة الزروع وحاربوهم
 هناك يوم الثنا الذي به دروز اثن اثاروا الحرب في بيت صري ودروز
 العرقوب والشوف كبسوا معاصر بتدين واحرقوها . وهذا اكبر دليل على
 وجود الرابطة ما بين الدروز للهجوم على النصارى بوقت واحد . وبهذه
 المحاربة قد دافعت النصارى عن انفسهم وغلبت الدروز فولوا مدبرين الى
 ظهر البيدر وانجرح بهذه المحاربة علي بك بن خطار بك وقيل انه مات من
 جرحه . ومساء اثنك ذاته فالدروز احتاطوا قرية حمانا الى ثاني يوم الاربعاء
 واثاروا الحرب عليها فاتزمت بعض نصارى المتين والشوير الى مساعدة
 اهل حمانا واحرقوا كم بيت من قرنايل للدروز فانكفت الدروز عن حمانا
 فتوجه اهالها الى جهة زحله والدروز احرقوها مع فالوغا والشبانية
 والنصارى احرق بيوت الدروز في بزدين وارصون ثم الدروز احرقوا
 بيوت النصارى فيهما مع البيت الذي كان باقياً في حمانا بيد مناظر طريق
 المكروسة (١) بعد ان سلبوه ونهبوا ما كان عنده ومزقوا البنديرة

الفرنساوية التي كانت منسوبة في البيت . والمناظر المذكور حضر بوقت
الى بيروت واخبر عن ذلك . واحرقوا ايضا قرية دير الحرف للنصارى ومزرعة
قراطاضه وبقية المزارع بجرار راس المتن وفلوعا وحمانيا . ويوم الخميس غايه
ايار اذ انسمع انه موجود جمهور غفير من دروز امن وخلافها في العباديه
وراس المتن فتوجه نحو مائة نفس من رجال الكساروه الذين كانوا في
بمبدا الى مزرعة عين سماده لاجل المحافظة على كرسي سيادة المطران طوبيا
مطران بيروت واذ هم هناك رأوا الشر اصطفى بين الدروز والنصارى في
العباديه فتوجهوا مع البعض من نصارى بيت صري لمساعدة النصارى في
العباديه وحيث انهم قلائل فوشت عليهم جماهير الدروز وقتلوا منهم نحو عشرين
نفرًا بعد ان حاربوا [ص ٩] حرباً شديدة وقتلوا من الدروز بالمداغة عن
انفسهم فوق الخمسين نفرًا واذ لم تمكنهم المقاومة لقتلهم فانهزموا من امام
الدروز الى جهة عين سمادة فاحرقت الدروز في ذاك النهار مساء دير
القلعة ومزارعه ومزرعة عين سمادة وعين البحصاص ونهبوا كثير الاناث
الموجود في كرسي المطران طوبيا وعطلوا زينتها الفاخرة واحرقوا بيوت
الشركاء الكرسي المذكور (١) والمواسم بها ثم توجهوا فاحرقوا بعض بيوت من
قرية رومي وقرية برمانا بكاهلها والمواسم بها واحرقوا اوضة من دار القائمة
وواقفهم الدروز المجتمع في راس المتن الى برمانا فاحرقوا مزارع زندقا والقصبه
والمسقى والغابة واكثر بيوت بعبدات ومزارعها وبحسن ودير مار موسى

(١) اي الاخوين . تسلمين زراعة اخيان الكرسي وشاركبن له في محصوها

الدوار والمواسم ضمن البيوت. فكان هذا الاتفاق عظيماً تبلغ قيمته فوق الخمس ملايين قروش. وكانت تلك الالية مهولة لكل سكان بيروت. ومن كون هذه محلات النصارى كانت غير مستعدة للحرب بل ساعين بالسلامة ومنع الفتن حتى ان الدروز الذين كانوا يديهم توجهوا من عندهم بلا ضرر وبيوتهم بقيت سالمة في برمانا الى ان حصل هذا الهجوم من الدروز عليهم بغتة فلذلك ما امكنهم المدافعة فاحترقت محلاتهم هذه جميعها من دون سبب منهم. وثاني يوم احرقوا العرباويه وباقي محلات النصارى في المتن بنوع انه لم يبق محل للنصارى فيها سالماً من الحريق سوى المتين ورأس المتن وصليبا . (لها تابع)

اسماء جارات البقراخ السورية

فتاة العبد

الحبيب افندي نمور

انحنأ حضرة الشاعر الاديب حبيب افندي نمور احد مشركي مجلتنا بقصيدة عظماء ، أشدها في حفة اقيمت في بعلبك في احد المنصرة افاض لصاحب السيادة المطران ملاتيوس ابي عاصي تذكراً لسيامته الاسقفية . فذلت استحسن الحاضرين لما حوت من رقيق المعاني وسلاسة التعبير ونبله العواطف . وقد ذكر فيها ايام اجتماعه بسيادته في مرجعيون عندما كان وكيلاً للاسقفية فيها . فنشرها لحضرته مع الشكر والاعجاب مع التعليق الذي تكرم به .
وقد عارض بها قصيدة الشاعر المعروف الشيخ امين تقي الدين بمدح الشيخ

عبد الله البستاني في يوبيله ومطلعها :

، شجها ان تزيد العيد جاها فنادتني فباها فتاها ،
، انا من تعلمين فتى القوافي اذا اطرت استاذي اباها ،

المعارضة

فتاة العرب عيدك قد شجأها واولاها الشا عزاً وجأها
 ات بمطارف الاجلال تهفو تصارح في سرارها وجأها (١)
 يرئعها الهنا لا شرب راح ويمبق بالعبير شذا طلاها
 شكت مرّ النوى زمناً وكانت بوادي التيم تحرق مقلتها (٢)
 وذكرى المرج كم هاجت دموعاً تسح ولم تبرّد من لظاها
 الا سقياً لا يام تقضت بها عنها نفت ما قد شجأها (٣)
 وم حنت الى لقياك وجداً نواك ضلوعها سقماً خناها
 وهل في الطرس ما يروي غليلاً كاقوال اذا كانت شفاها (٤)
 فان يشفي المليل علاج طب فقير لذيد نطقك ما شفاها
 وقد امت حماك تود عفواً اذا ما الشمر احجم ام عصاها
 تقول وهل فتى كفوف فيطري السفسفيلة مذ بدت بذرى علاها
 ومن للشعر يلبسه بروداً موشاة فيسطع من سناها
 اجبت انا الذي صاغ القوافي بنظم قد جلا عنها دجاها
 انا ابن جلا وطلاع المعاني رفعت لكل قافية لواها
 ولي نفس لها خلقت وغيري يضل عن السوي اذا نحاها
 ولي قلب صفا وسما شعوراً واني مخلص قلباً وقهاها

(١) تهفو . تدرع وجهاً وجه (٢) وادي انيم وطن سبأه مري من
 مرجعهم حيث صرف الناطم ١٨ - ١٩ (٣) شجأها اي احزنها والاولى افردتها
 (٤) شفاها بكسر الفاء مشافهة

وقد عارضت في شعري امينا
 فيطربني تشيد هزار ايك
 وتشغلي المشاك والمثاني
 وتسكرني الجداول دافقات
 فان لها رموزاً ناطقات
 اما ازدهت المنابر حين فيا
 وفي التفريدفت الورق شدوا
 وارشدت النفوس الى سبيل ال
 ومنك جرى معين الفضل يروي
 ولم اذكر زهور الروض إلا
 ولم انشق لها عرفاً فتلك ال
 ظهرت بيعة المولى كشمس
 وكم لك سيدي من مكرّمات
 وكم أبرزت من حزم وعزم
 ومن اعمال احسان وبر
 ومنذ وافت لديك وفود عبيد
 زفقت اليك يا مولاي بكراً
 لتتبر بالفضاء ورود حب

فتى عشق الفصاحة فاصطفاها
 وتؤنسي البلابل في غناها
 فلا ألهو بريم ام طلاها (١)
 وتسحرنى الازاهر في رباعا
 باوصاف يحرك ملتقاها (٢)
 أسلت من البلاغة متهاها
 فني التسييح مجدت الالهة
 هدى فانلتها اقصى منهاها
 قلوباً ما ارتوى ابدأ صداها (٣)
 لاذكر فيك اخلاقا نزاها
 فضائل فاح من عبق شذاها
 وكم ضاعت كواكب في سماها
 الى افق الفاخر مرتقاها
 بكل عصية باد اذاها
 ماثر رحت تحصر مجتباها (٤)
 مهلة ومشرقة جياها
 بقر يوم عيدك ناظراها
 وقد قدمت موسعة خطاها (٥)

(١) ضلّاه . ولد الخالي (٢) د مانتى الابجر . كتاب فى النقة مشهور (٣) صدا
 بلده الماطن (٤) المحبى الذى . المحوى (٥) موسعة خطاها اي اشجاعة وأمل

انها من جدك رضى وعظماً فان يكف أمك ملتجها
سد اسم اسلم هب احب انهم دارغد عش الاعوام ما بلغت مداها
بذا العيد البهيج فروح شعري أرخ حازت بمدحي مبتغاهما

١٤٤٩ ٦٤ ٤١٦

سنة ١٩٢٩ حبيب نمور

في علم الفنون والاختراع

صوصه في امركا

لم تكن مخطئين يوم الحنا في ضرورة سفر « ادمون صوصه » الى امريكا
للاشتراك في البطولة العالمية للعبة المربعات ذات انضربة الواحدة . وما كان
اتحاد البيارد ، زحا يوم صمم على تبية دعوة امريكا فاوفد صوصه العظيم . لان
نبوغ صوصه لم يكن يوماً موضع شك او ريبه ، كما ان مركز مصر الدولي
في اللعبة لا يجب ان يهبط عن تلك المنزلة السامية التي بثت اريكتها ذلك
الرياضي الكبير .

نات مصر في العام الماضي ، ولم تك قبل ذلك شيئاً ، ثلاث بطولات
عالمية في البيارد من اربع بطولات ، اما الاولى فهي المعبة الحرة « بارني
ليبر » ، والثانية هي الثلاث لمسات « ترواباند » ، واما الثالثة فهي المربعات ذات
الضربة الواحدة « كادرا ان كو » ، وهي التي نالها صوصه . اما الرابعة وهي

الباقية من بطولات العالم الاربعة فهي المربعات ذات الصربتين وهذه نالها
البليجيكي العظيم «موتز»

وكان واجبا على مصر ان تدافع عن مركزها السامي هذا العام فتحفظ
على الاقل بما في يدها من كثرة الالعاب العالمية . فنزل «صوصه» الى
الميدان على غير استعداد كامل لانشغاله بتأسيس اتحاد اللعبة المصري .
«ما في اوربا في البطولة الرابعة وهي التي بيد «موتز البليجيكي» فلم ينزل موتز
عن لقبه ولم يتعد صوصه مرتبته فيها

جاءت بعد ذلك بطولة اللعبة الحرة ببارتي امير التي قررت الهيئة الدواية
اقامتها في مصر في اوائل مدارس الماضي . وعلم القراء من امرها الكثير
طبعاً ومنه ان ادمون صوصه حانظ على مركز مصر فانهصر على زملائه مع
اشتداد المنافسة ووجود عناصر قوية كانت تهدده . وكان من هذه
العناصر مجموعة الاسبان التي ادهشت الناس في كل مكان (٤٥٠ بنط في
استيكة واحدة) . كما كان منها من البليجيكي الداعية «موتز» في لعب
المجموعات النابتة القرار

وحدث بعد ذلك ان دعي الابطال لزياة اصريكا والاشترالك في بطولة
اللعبة في نوع المربعات ذات السرة الواحدة التي جالس على عرشها صوصه
اسوري المصري منذ العام ناسي . فسانر صوصه في اوائل ابريل الماضي في اللحظة
الاخيرة لانه كان متردد في قبول الدعوة فقة استعداده من الوجهتين
المادية والفنية . سافر دونه . دعه وشا في الالباء قد وردت علينا خصيصاً

من نيويورك بأمريكا تنهى بانتصار صوصه على أبطال العالم المشتركين
هناك في هذه المسابقة الدولية العظيمة

فقد اقيمت في اوائل مايو الماضي بـ نيويورك بأمريكا بطولة البليارد العالمية
للعبة المربعات ذات الضربة الواحدة . اشترك فيها من كبار لاعبي امريكا
الاخوان « ابلي » ، بطلا الولايات المتحدة في المربعات ٤٥ و ٣٥ و ٢٠ ،
ومن افريقيا بطنا المصري « ادمون صوصه » ومن اوربا البطل العالمي
البلجيكي « تيودور موز » ،

وقد كانت الاداة غريبة على صوصه المصري لان الكرة لم تكن من سن
القليل والارتواز كان من سنك ٣٠ مليمتراً ، لهذا تثر بذلك لعه في اول
الامريكاه سرعان ما استعاد مرتبته بعد المباراة الاولى التي انهزم فيها اندوارد
الامريكي ولهذا ايضاً تعادل صوصه مع موز البلجيكي واضطر اولو الامر
لعمل مباراة اضافية ليظهر الفائز الاول او بطل العالم . وقد حدث وتغلب
صوصه باربع وعشرين نقطة ونال كأس « ريمون دي دري » الذي تسميه
فرنسيس دابلي ولعب عليه في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ .

ومن دواعي السرور ان يفوز المصري في امريكا على كثيرين من
وابغ اوربا وامريكا في اللعبة الهندسية الدقيقة ، ولا سيما في هذا النوع
المحدود منها بخود وتخفضات من شأنها تعجز حتى المتتمرنين المتضربين في
اقانين اللعبة . وحسبك ان يفوز صوصه على موز البلجيكي الانتصاحي
في لعبة المربعات المرة الثانية في تاريخ المسابقة . وقد فاز بالمرتبة الثالثة

امريكي من مهرة اللاعين

واذن لما يكن هولاء المكتتبون في هدية صوصه الا مشيدين على أساس
متين ، و مشركين في تكريم عامل نابغة رفع اسم مصر في الخانتين وفي
المشرقين . وحسب مصر من هذا البطل ان يذكر اسمها كلما ارتفعت يده
محركة ، وكلما شخص البصر للعبة بلحة ، وانى وجد او لب

قتهى مصر بنبوغ بطلها والسوريين بواضتهم ونرجو له ولهم التوفيق والنجاح

فيليب موراني

عرضت اخيراً في معرض المصورن بباريس صورة مدام « م » من
رسم الاستاذ فيليب موراني فاقبب النقاد الفنيون في دقة صنعها واتساق
تفاصيلها وزهاء ألوانها حتى عدوها من خير الصور التي عرضت هذا العام
كما جاء في جرائد « المانان » و « البتي باريزيان » و « واليتي جورنال »
قتهى الاستاذ بفوزه المتواصل علماً بعد عام فن لجنة معارض الصور قد
حكمت مراراً بتمنوق ثمار ريشته على ما عرضه كبار رجال الفن

قيصر عامر

وضع السيد قيصر عامر التاجر النشيط وصاحب محل الخردوات
والاعباب في بناية التياترو الكبير في بيروت اختراعاً تفحص البيض ومعرفة
السليم والفساد منه بصندوق خشبي صغير ذي ثقبين بحجم البيضة يطلان
على مرآة يشرف عليها النور فاذا ظهر ظل البيضة سانيا في المرآة كانت سليمة
والا فهي فاسدة .

وقد سجل هذا الاختراع في دائرة حماية الاختراعات في دار الامتداب

شجاعة لبناني في عالم الطيران

جميل سمان

روب جريدة تورونتو كمنكتيكت باعجاب ما كن من مغامرة نتي
لبناني قل من يستطيع الاقدام عليها .

وحكاية الحال ان اتقي جميل « جيمس » سمان ابن خيال جر كس سمان
اللبناني من مزرعة المحنقة قرب دير الخلس والمقيم في ميستك كمنكتيكت
ذهب يوما الى ميدان الطيران في بوكونوك كمنكتيكت ليتفرج على اعمال
الطيارين ومخاطراتهم في ادواء وبعد ان ابث مدة يتمتع بما يرى من الغرائب
خرج احد الطيارين وسأل المتفرجين اذا كان بينهم من يتطوع للهبوط من
الطيارة الى الارض الواقعة « باراشوت » فتقدم التقي جميل وعمره عشرون
سنة مع انه لم يسبق له قبلا ان صعد في طيارة وبعد ان دربه الطيارون على
فتح الواقية صعد في احدى الطيارات حتى بلغت به الى علو النقي قدم وخرج
الى طرف جناحها ووثب منها وهو لا يزن اكثر من ١٢٥ بوندا - فلم تفتح
الواقية للحال الا بعد ان قلب جميل في الهواء ثلاث قبات وهبط خمسة
قدم ثم انفتحت الواقية واخذ يهبط هبوطاً ويبدأ . ولكن ربحا خفيفة دفعة
الى بعد ميل عن المطار وكاد يصطدم بشجرة وبعد ان وصل الى فسحة
من الارض جرت الواقية مسافة خمس وعشرين قدما فاصيب ببعض
الخدوش في ساقه .

حيا الله الشبية اللبنانية !

باب الاخبار

القطر المصري

قانون الجنسية

والاجراءات التي تتبع في تنفيذه

وزعت وزارة الداخلية امس منشور على المحافظات والمديريات في شأن الاجراءات التي تتبع في تنفيذ قانون الجنسية كانت فيه انها انشأت استمارة خاصة شاملة لكل البيانات المطلوبة، حتى لا يحتاج الحال بعد استلام الطلب الى اضافة وقت في اجراء مخبرات بين الوزارة وفروعها بقصد استيفاء ما عساه يوجد من النقص في بعض تلك البيانات

وعندما يريد احد اصحاب الشأن تقديم طلب يتفق بقانون الجنسية المصرية تعطيه المديرية او المحافظة نسخة من تلك الاستمارة ليلا البيانات المطلوبة فيها باللغة العربية، ولا يجوز ان يترك في الاستمارة شخصان او اكثر ولا ان يكون موضوع الطلب خاصاً بجنسية اكثر من شخص واحد واذا لم يقدم طالب الجنسية كل اربعة المستندات المطلوبة وتتمد بتقديمها فيما بعد فلا توقف المديرية او المحافظة ارسال الاوراق للوزارة الى ان يقوم الطالب بوفاء تهنده بل ترسل الطلب على ان تلحق به المستندات الناقصة عند تقديمها اليها.

والى ان يصدر القرار الوزاري الذي يحدد مقدار الرسوم طبقاً للمادة

المذكورة يجب ان يكون لتحويل رسم الشهادة على حسب القاعة المقررة
لشهادات اعدية اي ما في ايام قبة الرسم والذين مما يدل تنفعة للورقة التي
تكتب عليها الشهادة

وفي حالة ما اذ كان الغرض من الطلب حصول الدال على شهادة
تجسية تخص آخر تكتب مقدم نصب فوق دفع الرسم المذكور بان يذكر
ضمن ابرار الثالث عشر من الاستمارة منه وشأنه في هذا الطلب والسبب
الذي من اجله يطلب الشهادة

اختصاص القضاء المختلط

في دعاوي العثمانيين السابقين

في ٢ مايو الجاري اصدرت هيئة الدوائر المجتمعة في محكمة الاستئناف
المختصة حكماً في القضية بـ... التي طلب اليها فيها تعيين جهة الاختصاص
القضائي في مصر فيما يختص بالنزاعات التي تقع بين اوطانين والعمانيين
السابقين اي اسوريين و... بين و... من الاجانب الذين ينتمون الى
دول غير متمتعة بامتيازات لاجبة في هذه الاميار. فذا الحكم يقضي بما يأتي:
اولاً — ان القضاء المختلط يختص بالنزاعات التي تحدث
بين الودانيين والاجانب الذين ينتمون الى دول لا تتمتع بنظام الامتيازات
الاجنبية في مصر.

ثانياً — ان القضاء المختلط غير مختص بالنظر في دعايا الجمهورية التركية
اذا كانت منازعاتهم مع دعايا الحكومة المحلية.

ثانياً تحال القضية الأساسية الى غرفة الثانية في محكمة الاستئناف
المختصة بفصل فيها على هذه المادة في جلستها التي تعقد في ١٦ من سنة ١٩٢٩
رابعاً — قررت المحكمة حفظ مصاريف القضية

لبنان

مرسوم بطيريك بنغوس المارونية لا يقبل من ابرده ملين
على اثر الاجتماع الذي عقد في ١٠ من شهر ايلول المبارك المارون مع السادة
المعارنة في ١٩ لبنان الماضي الذي رتب له المرسوم التالي :
١ - لا يبقى لبحوري الاسقف المردوني ان يستعمل المرش والمثلة
ويستقل سايب الصدر وانهم وكل انعام من ذلك ساهب لهذا القرار
هو ملغى مبطل .

ولا ان يحمل العصا الرعائية ومسايب اليد في خارج كنيسة او لا برشية
التي ينتمي اليها . اما بحضور الاسقف فبالذمة المبرمج
ولا ان يابس ذنار و زرار وعمرت واعدا با واطر قلاوشر اطو طحات
حراء ولا ان يحمل بيده عصا ذات قبضة ذهبية

ولا ان يتم على كهنه الرعايا في خورنياتهم بدون اذنهم او يعطي
الكهنه البركة حين يخرون او يثبون في القديس والصلوات والامتنان
المقالات المختصة بالاساقفة

ولا ان لقب نفسه او يقب له اس كرامة أو شفا في كنائس وخارجها
عنها باقارب رؤس كهنه وسيا فرمو نسفوا رسوا ولا ان تصور بالابس
الجبرية ويذيع صورته

٢ - لكن ليجوزي الاسقف ان يحمل العصا وسلاسل اليد ويلبس التاج البسيط نقب في كنيسة له وفي قماراس المينة له وان يترنم ترنما بنفسجي ضارب الى الزرقة مع عري واردا بنفسجية من لون ابيض ولبس الطاية والجلبة والبرديوط ان يحمل العصا وسلاسل اليد دون التاج في كنيسة في القداراس المينة له وان يترنم ترنما بنفسجي ضارب الى الزرقة مع الازرار والمرى ويلبس الطاية والجلبة

٣ - على الجوزي الاسقف والبرديوط ان يمرض على الرؤساء المكلبيين المراسيم المطاة بذلك لتسجل عندهم

٤ - كل من خالف منهم او امر اياه من نفسه للمقوبة ؛ وان كرد المخالفة عوقب بحرمان شاراته وانعاماته

٥ - ان الكهنة الرهبان الذين اعلم عليهم بقب الابائي فوجب عليهم ان يتخذوا لقب الاب واذن من بابته الى العصا وسلاسل اليد والتاج البسيط في كنائسهم والافاق المينة لهم ما زوا بوضائعهم في الاماكن التي كانوا فيها حين اوليانهم هذا الانعام

وعليه فلتا نرغب الى السادة اخواننا الميامين والى حضرة اولادنا الرؤساء العاميين في ان يبلغوا هذا الالام لان نرغمنا بقيد به والعمل بموجبه

وقية دار الاسقفية في طرابلس

وقد قدم صاحب السيادة مطران اندون رئيس اساقفة طرابلس في هذا الاجتماع سكر وقها يخلص الاول منها على وقف الدار الاسقفية التي بناها حديثا في مدينة طرابلس وتناما اقلية الصليب وما

جعله فيها من الأثاث واشتد ادمن الجدران الثمينة بها وذلك به له الخاضع وقفاً
مؤدعي النسخة منكون مرة واحدة من النسخة وفيه وينص النص
الثاني على وقف دار كائنة في شعبة فمقار الخاضع بالسياسة مراكيب مشتملة
على ٢٦ غرفة اشراها سيادته عليه الخاضع ايضاً وقفاً مؤدماً فيجبس ريعها
على مدرسة البدواني في كمسدة التثمين والاميد الاكثريكيين من
ابرشية طرابلس

وقد قبل السيد بطريرك اوقميين من كورين ووافق عليها مع السادة
الاساقفة وسجل النص في سجل البطريرك

ولاريب في ان هذا العمل المبرور سيسطر في تاريخ النسخة للمطران
عريضة تمداد الحمد والثناء وتبلى خبره من لاسقفنا على الاقتداء بعلمه المجيد
حصة لبنان من الجمارك

ارسلت المتفوضية اميليا ان الحكومة اللبنانية كتاباً عليه حوالة على
مصرف السوري اللبناني بتاريخ ٢٥٠٠ الف اير سورية من اصل حصصها من
فضلات اموال المصالح المشتركة ، والى ذلك ، وهذه التمية هي الدفعة الاولى
من ٣١٠ الف اير سورية ذمعية في كل خمسة لبنان من مواراة سنة ١٩٢٩
كما قدرت في الميزانية

الجمرات

شكري غانم

في ٢٢ مايو الحاضر فتمت مع اساس الكبر والكتاب التميز والوطني
فيود شكري غانم الماهل في مصيفه في اتيب في نسا فاطنات

شعلة من الذكاء اللبناني وانتهت به حياة اسرة انجبت الالة رجال لا يسمع التاريخ وابنان نسيانهم : تياس وخليل وشكري .

صرف الياس حياته في خدمة قضاة فرنسا في بيروت واقامونصلاوة هناك كانت كالنخلة في الالهة . مثل باله من السياسة اكثر من شغلها بسواها فاشتغل الياس طول حياته بهذه السياسة

وانصرف خليل الى كتاب الكتب والاشغال بالسياسة السورية امرية فانتخب عضواً في مجلس البعثات العثمانية في اول وقت عمل السلطان عبد الله المستور وقف خليل غانم الى جانب مدحت باشا والامرار اعقابهم واستوطن باريس وتولى تحرير القسم الشرقي في جريدة البيا الى ان واهه الاجل

اما فقيدهنا شكري فهو اصغر اخوته ولد في سنة ١٨٦١ وتلقى دروسه في مدرسة العازارين في عين دورا لبنان . وقد انخرطه سياسة اخيه خليل الى هجر لبنان فجاء مصر فإيطاليا فإلمانيا ففرنسا حيث كان بشقيقه خليل وانصرف الى التحرير والتجبر فعمله الحكومة الاميرالية موظفاً في تونس فقام فيها مدة غير وجيزة في خدمة الباي ثم عاد الى باريس

وهام غانم بالادب الفرنسي كل ايام ومواعير مؤلفات الادباء الافرائين وشعراهم فاناف الى غرزة الشعر حسن السبك والتميز فكان شاعراً فصيحاً غنياً بالتصور والخيال نقل الى الادب الفرنسي ما يصح ترجمته واخذته عن خيال العرب وشعراهم . فوضع رواية (زعد) ومن مجموعة عواذف وخيال ثم اردفها بمجموعة قصائد واسرارته وضع (ناصران) (وكيا دورا) ثم (الالهة التسع) وسواها وسواها

وقد نظم الفقيه الشعر الافرنسي كاحد ابناء فرنسا وضع الاشعار المدرسية التي يحسن بالطالب حفظها وترديدها لذلك اخذ المدرسون لكتب التدريس المعدة للحفاظ الشيء الكثير من شعر غانم لما حوى من الحكمة والعظة والادب

ولكن شهرة الشاعر اكتملت برواية «عنترة» وقد مثلت لأول مرة في القاهرة سنة ١٩٠٦ وبعدها اقيمت للمؤلف حفلة تذكيرية كبيرة في اديل كورتينثال وكان اجل خطابها يوسف شكور باشا وبوغوص باشا نوبار ومصطفى باشا كامل صديق الفقيه والذي كان عونته ومساعدته في دعوته ومساعدته في فرنسا خاصة وفي اوربا عامة سواء كان بقلمه او بمساعدته في تحرير جريدة «الاتحاد» (اللواء) التي كان يصدرها المرحوم مصطفى كامل في القاهرة

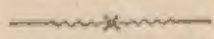
ومثلت هذه الرواية في مونت كارلو عام ١٩١٠ ثم في الاوديون في باريس. ومهما يقال في روايته هذه ومهما يحاول البعض الخاق فضل نجاحها بالمثلثة «ساره برنار» التي ساعدت الشاعر على صيغ روايته بالشكل المطلوب فان رواية «عنترة» من القطع الادبية الراقية الحاضرة اجل العواطف الوطنية التي تتخلج في صدر الوطني الصميم ولا يقلل من فضل واضعها ان غرابة الموضوع واحياء ذكر بطل عربي وظهوره بسرواله العربي ورحمته على مسرح افرنسي هي التي جعلت الرواية تروق في نظر الشعب. أجل اذا صح ان ظروف الرواية وغرابتها قد كتبت لها النجاح فان غانم هو الذي اختار الظروف والغرابة فالفضل يعود اذن اليه على كل حال....

ولما نهض اللبنانيون للمطالبة بتوسيع استقلالهم الاداري ، كان الفقيد
مفوض جمعياتهم الكثيرة العديدة في باريز يقدم مطالبهم ويدافع عن قضيتهم
امام الحكومة الفرنسية وسواها من الدول الاوربية

ولما عقد المؤتمر العربي في باريز للمطالبة باصلاح بلاد العرب كان الفقيد
من خطبائه ومن زعمائه ورؤسائه الى ان اتت الحروب فتأخرت الجمعية
السورية المركزية وكانت له فيها سياسة وكان له اجتهاد الى ان وضعت
الحرب اوزارها وقرر مؤتمر فرساي ما قرر فاعتزل السياسة الا قليلاً جداً
واعملت للشيخوخة صحته فطلب الراحة ثم اصيب بالمرض الذي قضى به وهو
في نحو السبعين من عمره ولم يمق ولداً

فهما اختلفت الآراء في الرجل وسياسته فانه لا يختلف اثنان في ان
الفقيد كان شاعراً كبيراً ، وناثراً حاذقاً ، ووطنياً صادقاً مخلصاً طيب القلب
طيب السيرة شريف السيرة

وقد نشرت صحف باريس مآثر الراحل وخدماته وآدابه مساوية اياه
بادباء فرنسا وشعراؤها المعروفين آسفة على فقدان صديق من اوفى اصدقاء
فرنسا ومن هذه الصحف جرائد النيوار وائلان والجورنال والانترا انسجان
والماتان والايكودي باري ولم يسبق ان نال شرقي في اوربا مثل
هذا الشاء والمدح . ولعل ذلك لانماء الفقيد الى دولة الاقلام





مليح غرش

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزءان الاول والثاني

٢٠

لبنان وسوريه قبل الانتداب وبعده بقلم الشيخ بولس مسعد

٨

السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول.

٦

العلاقات بين سوريا مصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي

اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة

٦

للمطران بولس اردوتين . علق حواشيه الخوري بولس قرألي

عود النصاري الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة

٥

للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩ تعليق الخوري بولس قرألي

الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

٥

قصة حماري بقلم ك. ق. - هزل في جد

١٥ ٠٠

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

١٥ ٠٠

تطلب هذه الكتب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Littéraire

Organe des communautés chrétiennes de Syrie

Propriétaire-Rédacteur

L'abbé Paul Carali

ABONNEMENT ANNUEL A L'ETRANGER

90 FRs - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

	Page
L'histoire des Arabes avant l'Islam, à propos d'un précieux manuscrit découvert par le R. P. Paul Sbath. Par l'abbé P. Carali	289
La législation chrétienne au Liban (suite). La méthode de l'« Abrégé de la Loi » de l'évêque A. Carali. Sa mise en vigueur par les juges chrétiens, par l'A. P. Carali	293
L'histoire du Prince Béchir - La reddition des rebelles de Naplouse et de la citadelle de Sanour. Sa démolition. D'après le ms. du R. P. P. Hobeiche	297
La famine à Alep en 1758, d'après un ms. inédit	305
La liberté de culte accordée en 1831 à l'Eglise Arménienne Catholique par Mahmoud II. D'après une lettre inédite de l'évêque P. Aroutine	323
Les massacres de 1860 au Liban, d'après le journal inédit de l'évêque Youssef El-Marid	331
Poésie par Habib Nammour	345
Arts sports et inventions	348
Chronique d'Egypte	353
» du Liban	355
Choucri Ghanem. Sa biographie	357